

## محضر الجلسة رقم 722

**التاريخ:** الثلاثاء 03 ذو القعدة 1431 (12 أكتوبر 2010).

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ثلاث ساعات واثنتان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثامنة والثلاثين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

### **المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي

لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،

أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات

وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، تفضل.

### **المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسيدان الوزيران المحترمين،

المراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس للإعلان عنها، توصلت

رئاسة مجلس المستشارين خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين بالنصوص

التشريعية التالية:

1- مشروع قانون رقم 32.09 يتعلق بتنظيم مهن التوثيق، المحال على مجلس

المستشارين من مجلس النواب؛

2- مشروع قانون رقم 49.09 يتعلق بإقرار السندات، المحال على مجلس

المستشارين من طرف مجلس النواب؛

3- مشروع قانون رقم 03.10 بتغيير وتتميم القانون رقم 73.00 القاضي

بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية

والتكوين، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

4- مقترح قانون يرمي إلى إلغاء الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.74.339

المتعلق بإحداث وتنظيم محاكم الجماعات والمقاطعات وتحديد اختصاصاتها،

المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

5- مشروع قانون رقم 31.08 يقضي بتحديد تدابير لحماية المستهلك، المحال

على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

6- مشروع قانون رقم 34.09 يتعلق بالمنظومة الصحية وبعرض العلاجات،

المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

7- مشروع قانون رقم 26.09 يقضي بتحويل مكتب التسويق والتصدير

إلى شركة مساهمة، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في

إطار قراءة ثانية؛

8- مشروع قانون رقم 06.10 القاضي بإحداث الوكالة الوطنية لتنمية مناطق

الواحات وشجر الأركان، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

9- مقترح قانون يرمي إلى تعديل تعريف الرسوم الجمركية كما جاءت بها المادة

الرابعة من قانون المالية رقم 40.08 للسنة المالية 2009، المقدم من طرف

الفريق الحركي؛

10- مقترح قانون يقضي بتعديل المادة 318 من القانون رقم 52.05 المتعلق

بمدونة السير على الطرق، المقدم من طرف الفريق الحركي؛

11- مقترح قانون متعلق بتعديل المادة 139 من القانون رقم 22.01 المتعلق

بالمسطرة الجنائية بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.02.255 الصادر في 25

رجب 1423 (03 أكتوبر 2002) المقدم من طرف الفريق الاستقلالي.

كما توصلت الرئاسة برسالتين للسيد الوزير الأول، يحيط من خلالها

بمجلس المستشارين بالنتائج الانتخابية التشريعية الجزئية التي أجريت

لانتخاب عدد من السادة المستشارين خلفاً للمستشارين الذين قضى المجلس

الدستوري بإلغاء انتخابها.

ولقد أسفرت هذه الانتخابات عن انتخاب المرشحين الآتية أسماؤهم:

1- بالنسبة لهيئة ممثلي غرف الصناعة التقليدية بجهة مراكش تانسيفت

الحوز: السيد حجوب الساخي من حزب الأصالة والمعاصرة؛

2- بالنسبة لهيئة أعضاء مجلس الجماعات المحلية للجهة الشرقية: السيد

مصطفى سلامة من حزب التجمع الوطني للأحرار، والسيد محمد الناصري

من حزب الاستقلال، السيد الصبيحي الجيلالي من حزب الاشتراكي

للقوات الشعبية؛

3- بالنسبة لهيئة ممثلي غرف الفلاحة للجهة الشرقية: السيد المصطفى

الحلفوي من حزب الأصالة والمعاصرة؛

4- بالنسبة لهيئة أعضاء مجالس الجماعات المحلية بجهة طنجة تطوان: السيد

سمير عبد المولى من حزب الأصالة والمعاصرة، السيد محمد الباكوري من

حزب التجمع الوطني للأحرار، السيد محمد أقييب من حزب الاتحاد

الدستوري، السيد محمد علمي من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات

الشعبية، السيد أحمد الديبوني من حزب التقدم والاشتراكية.

هاذ نقطة نظام حول الفاجعة اللي حدثت في فاس، انهيار بعض المنازل وانهار بعض الأسوار اللي وصلت لحد الآن ل 5 موقى وحوالي 12 جريح، كنطلبو باش نقرأو الفاتحة، السيد الرئيس، على هاذ الموقى اللي وقعت في فاس.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نقرأو الفاتحة، ما فيها باس.

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين" آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. شكرا السيد المستشار.

إذن هناك طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس: طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست طلبات إحاطة، وقبل الشروع في تناول مواضعها ألتمس من السادة المستشارين التقيد بالوقت المحدد في 3 دقائق.

الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد في إطار طلب إحاطة، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة والسيد الوزير المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، السيد الرئيس،

خطاب صاحب الجلالة نصره الله وأيده وأطال عمره للأمة المغربية كان واضحا، حيث وجه إشارات السامية للبرلمانيين على جودة الأعمال وتعزيز الحضور لمعالجة الانشغالات الحقيقية للشعب.

السيد الرئيس،

عملا بنص الخطاب الملكي السامي نساءل مع الحكومة، ماذا تريد منا كبرلمانيين؟ أتريد الحكومة كلاما معسولا يغلف الحقائق؟

السيد الرئيس،

إنني شخصيا اخترت قول الحقيقة مهما كلفني أو سيكلفني ذلك في المستقبل من مضايقات أو انتقامات من طرف أي جهة كانت.

السيد الرئيس،

لقد طالبنا عقد اجتماعات اللجان داخل البرلمان وحضور الوزراء لدراسة مجموعة من المواضيع التي تهم المواطنين، من بينها مخلفات الفيضانات بالمملكة، لكن تتأسف عن عدم الاستجابة من طرف الوزراء المعنيين.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، بتقديم الأسئلة الموجهة لقطاع الصناعة مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية.

وبالنسبة لمراسلة أخرى توصلت بها رئاسة المجلس:

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 2010.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة بتقديم السؤالين الشفهيين الموجهين إليه خلال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2010 مباشرة بعد تقديم الأسئلة الشفهية الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء السيد الوزير إدريس لشكر.

كذلك رسالة أخرى توصل بها المجلس:

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: إحاطة المجلس علما بنبأية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، يشرفني، السيد الرئيس، أن أخبركم أن السيد المستشار علي سالم الشكاف من الفريق الاشتراكي سينوب عن السيدة رئيسة الفريق في لقاء إحاطة الفريق لمجلسنا الموقر علما، وذلك قبل الشروع في الأسئلة الشفهية مساء يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2010.

وتقبلوا، السيد الرئيس، فائق التقدير والاحترام.

الدكتورة زبيدة بوعياذ.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2010:

عدد الأسئلة الشفهية: 89 سؤالا؛

عدد الأسئلة الكتابية: 14 سؤالا؛

عدد الأجوبة الكتابية: 36 جوابا.

شكرا السيد الرئيس، ولكم الكلمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، تفضل السي البار.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أنه أغفل شيء، وتتمنى في الدعم المقبل يصلح، هو أنه هاذ الأسمدة معروفة باسم (DAP)، وهي معروفة عند الفلاحة وعند البياعة والشراية، وعندها واحد اللون خاص بها.

تتمنى باش البياعة والشراية ما ياخذوهاش وما يبيعوهاش، خص الكيس يتغير لو اللون ديالو. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار طلب الإحاطة، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة في واقع الأمر نشعر بالحيرة فيما يتعلق بموضوع الإحاطة اللي بغينا نتكلمو عليه هذا الأسبوع بسبب تعدد وتنوع وتراكم المصائب والمشاكل اللي كيغانيو منها المواطنين من جراء إما إهمال أو تقاعس أو بطء عمل الحكومة في التصدي في الوقت المناسب للمشاكل ديال المواطنين.

هل سنتكلم عن حالة البؤس وخطر الموت الذي يلاحق فئات من المواطنين الذين يعيشون في المدن العتيقة، وما يلاقونه من إهمال وعدم جدية من جانب الحكومة في تقديم أجوبة فورية لأسئلتهم وانتظاراتهم؟ هل سنتكلم عن حادث أو أزمة أسعار المواد الغذائية التي عرفت وتعرف الآن موجة جديدة من الغلاء من جراء التطبيق المرتجل والمتسرع لمدونة السير؟

هل سنتكلم عن مخلفات الفيضانات وتداعياتها المستمرة إلى يومنا هذا؟ هل؟ هل؟ هل؟

لقد آثرنا أن نتناول اليوم موضوعا شديدا الحساسية لأنه مرتبط بحياة المواطنين وبكرامتهم، الأمر يتعلق، السيد الرئيس، بما سجلناه ونسجله من تدهور ومن تدني في الخدمات التي تقدمها المستشفيات العمومية.

نحن لا تنطلي علينا حيلة الأرقام الجافة التي دأبت السيدة الوزيرة الوصية على القطاع، لأننا مقتنعين بأن هاذوك الأرقام الجافة هي كاذبة ولا تعكس في معظم الحالات الحقيقة المزرية، الحقيقة المزرية هي أن كرامة المواطنين تهان في المستشفيات العمومية، ولا يسع الوقت لتقديم كل الأدلة، فقط نود أن نذكر بما أشار إليه المجلس الأعلى للحسابات في تقريره الأخير عندما رصد مظاهر الاختلالات التي تشكو منها مراكز الاستشفائية الجامعية من نهب واختلاس وتحايل على القانون في مجال الصفقات العمومية.

لا نتنكر، السيد الرئيس، المجهودات المبذولة من طرف الولاية والعمل في الجهات والأقاليم، لكن حجم بعض الكوارث تتخلي ذاك التدخل ديال الولاية والعمل محدود مقابل حجم الكارثة.

إخواني المستشارين، أكثر من 350 عائلة، 1500 ديال الناس هم الآن تعيشوا حالة لا تليق بالإنسان بدوار الصيايرة جماعة أولاد احسين، حممة الغرب اشاردة بني يحسن، كذلك هناك متضررون فقدوا مساكنهم ومنعوا من إعادة بنائها، ومر عليهم الآن الحول، عام وهاذ الناس تيساينوا في الخيام. السيد الرئيس، هاذ الناس الآن دار عليهم العام، وكل هذه العائلات تعيش في الخيام، في ظروف صحية وبيئية غير ملائمة للإنسان.

السيد الرئيس، أتوجه الآن إلى جمعيات حقوق الإنسان للقيام بزيارات ميدانية للإطلاع على الأوضاع الكارثية التي تكلمت عنها، من المسؤول، السيد الرئيس، عن هذه المشاكل كلها؟ أين هي سياسة القرب اللي تكلم عليها سيدنا مؤخرا؟

هذا الوضع ترك الفراغ، وتنقلها ونعاود نؤكدها، تدخلت جمعيات خارج أرض الوطن أي أجنبية، قدمت أكثر من 600 مليون، 2 مليون لكل عائلة.

السيد الرئيس، قدمت هذه الجمعيات أكثر مما قدمت الحكومة.

السيد الرئيس، أكتفي بهذا القدر وأضع الجميع أمام حقيقة الوضع المساوي، وأضع بين أيديكم هذه الصور، وسأعطيها للإخوان كاملين، ولكم حرية التعليق السيد الرئيس.

آحي السي إدريس، أعطي للإخوان باش يشوفوا الصور، ها الحالة كيف دايرة ديال هاذ الناس، من العار أن هاذ الناس يعيشوا عام وهما بجانب المراحيض، السيد الرئيس، هذه حالة مأساوية، خص الجمعيات تمشي تشوف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس في إطار إحاطة المجلس علما، أن وزارة الفلاحة، الفيضانات اللي كاينة في الغرب، وزارة الفلاحة قررت باش تعطي واحد الدعم ديال الأسمدة، وكنا في الدورة الفارطة نبهنا السيد وزير الفلاحة على أنه هاذك الدعم لا يصل للفلاحة وكيشي لجهات أخرى بسبب أن ذيك الأيكاس ما مكتوبش عليها هذا دعم من أجل الناس اللي تصابوا بالفيضانات.

نحن نشكر السيد وزير الفلاحة على هاذ 40 ألف قنطار اللي غادي توزع، وكتب فيها بالفعل هاذ الجملة كلها وهاذي غادي تحصر المضارين، إلا

لذنب إلا لأنه عبر عن رأيه وموقفه في دعم المبادرة المغربية الجادة والحريّة الممتثلة في منح الأقاليم الصحراوية حكما ذاتيا، وهي المبادرة التي حظيت باحترام المنتظم الدولي.

إننا في الفريق الاشتراكي، نعتبر أن ما تعرض له هذا المناضل الصحراوي، فضح بشكل لم يعد قابلا للتناور والالتواء، أن الجزائر وصنعتها البوليساريو لا علاقة لها بأكذوبة تقرير المصير أو باحترام حقوق الإنسان.

فما تعرض له مصطفى سلمى ولد سيدي مولود من اختطاف واحتجاز وتعذيب وترهيب لعائلته وكل المتعاطفين معه، يبين عن فاشية خرجت عن صوابها بعدما لاقاه المقترح المغربي للحكم الذاتي من احتضان من طرف الصحراويين وتأييد من قبل أغلب مكونات المنتظم الدولي.

كما أننا نرى أن مصطفى سلمى الذي عبر عن رأيه بصراحة وعلانية واختار النضال من أجله بكل شجاعة ورباطة جأش، إنما يبين أن المحتجزين المغاربة بمخيمات تندوف كلهم إنما يتعرضون يوميا لنفس الممارسات الترهيبية والتكيدية اللإنسانية من قبل عصابات السوء المسلطة من طرف النظام الجزائري.

إننا في الفريق الاشتراكي، ندعو الأمم المتحدة والدول المؤثرة والمنظمات الإنسانية والحقوقية وكل الضمائر الحية، إلى التدخل والضغط من أجل الكشف عن مصير المناضل مصطفى سلمى، الذي حاولت الجزائر أن توهم الرأي العام أن عصاباتها أطلقت سراحه، كما ناشد الأمم المتحدة لوضع حد لمعاناة آلاف المحتجزين المغاربة من نساء وأطفال ومواطنين أبرياء بمخيمات العار بتندوف.

وفي هذا الإطار، فإننا في الفريق الاشتراكي، نقترح عقد جلسة عامة خاصة لمجلس المستشارين لتدراس تطورات قضيتنا الوطنية المقدسة ولمناشدة الأمم المتحدة والمطالبة بالكشف عن مصير المناضل مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، ولوضع الجزائر أمام مسؤولياتها لوقف محنة المغاربة بمحتجزات تندوف والكف عن المتاجرة بالأمم والسلام.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

لا يسعنا في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية إلا أن نثمن ما جاء في الخطاب الملكي عند افتتاح الدورة البرلمان الحالية باعتباره حدد التوجهات

لن نتحدث عن الحالة المزرية التي هي عليها اليوم مستشفى الأطفال بالرباط، والذي هدد الأطباء العاملون به بتقديم استقالتهم الجماعية بسبب تلك الحكومة في معالجة ما يعانيه هذا المستشفى من مشاكل متراكمة.

لن نتحدث عن الحالة المزرية التي أصبح عليها اليوم مستشفى الانكولوجيا الجهوي بالحسيمة الذي دشنته جلالة الملك قبل سنتين أو ثلاث سنوات من أجل معالجة آثار استعمال اسبانيا الاستعمارية للغازات السامة، والتي تسجل أعلى معدلات الإصابة بالسرطان.

هذا المستشفى، السيد الرئيس، مازال ما فيهمش قاعة العمليات، هذا المستشفى تعينوا فيه أطباء في قسم الإنعاش ولا وجود لقسم الإنعاش، هذا المستشفى، السيد الرئيس، لا يتوفر على المعدات التي تسمح بالتشخيص العلمي الدقيق للأورام الخبيثة التي يصاب بها المواطنون، وسجماز السكانير معطل، والوزارة تتفجع وتعمم الأوهام من خلال الأرقام التي تعمم عن التقدم المضطرد، التقدم المضطرد لا يوجد إلا في مخيلة السيدة الوزيرة.

واقع الحال هو أن المشكل غير مرتبط دائما بقلة الإمكانيات المالية، واقع الحال يشير إلى وجود خلل مزمن في نظام الحكامة وفي سياسة الحكومة فيما يتعلق بتدبير هذا القطاع الشديد الحساسية، لأن كرامة المواطنين تهان في مستشفياتنا العمومية، وبالرغم من الجهود الجليدة التي يبذلها السادة الأطباء والطبيبات والمرضون والمرضات، والذين نحيمهم عاليا ولكن من المؤسف ومن المخجل حقيقة أن تضع الحكومة في مقدمة أولويات البرنامج الحكومي تحسين الخدمات، ونلاحظ بأن هناك تنازلا فظيما في هذا القطاع الحيوي.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار طلب الإحاطة، تفضل السي الشكاف.

#### المستشار السيد علي سالم الشكاف:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، وطبقا لما تنص عليه المادة 128 من النظام الداخلي، أتدخل لأحيط مجلسنا الموقر علما بالتطورات الخطيرة التي تمر منها قضيتنا الوطنية على إثر الممارسات المتفطرة التي تقوم بها البوليساريو بدعم وتغطية من الجزائر.

فقد عملت البوليساريو على اختطاف المناضل البطل الصحراوي مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، واحتجزته وعذبته بمكان مجهول دون احترام للقوانين والأعراف الدولية والإنسانية، وقد تم ذلك بإشراف ودعم من المخبرات الجزائرية، كل هذه الانتهاكات تمت في حق مناضل أعزل، لا

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، آخر كلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار المحترم.

## المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزير،

السيد الوزير،

الأخوات المستشارات،

إخواني المستشارين،

يشرفني باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أن أحيط مجلسنا الموقر علما بما يحدث الآن وما يعرفه المجتمع المغربي في إطار مدونة السير، ففي الوقت الذي كنا ننتظر من الحكومة، خاصة وزارة التجهيز والنقل أن تأتي بتوضيحات وشروحات كافية وضافية تهم الشارع المغربي وتسكت خوفه وقلقه، بحيث أن هناك عدة ضبايات تشوب النصوص التطبيقية لهذه المدونة، فتحت شهية القيل والقال والتخوفات أمام محملي النقل من جهة وأمام سائر المواطنين الذين يأخذون سياراتهم إلى مقر عملهم.

فهنالك من جاء بقانون خاص به، بحيث أن هناك بعض الأجهزة التي فتحت لها الشهية لتقول كلمتها بطريقة خاصة، ففي هذا الوقت الذي كنا ننتظر كشعب مغربي التوضيحات، جاء السيد الوزير وفي اجتماع مفاجئ وفي الظلام ليجمع مع جمعيات خاصة وأغفل الفقراء الاجتماعيين الذين ساهموا بوفرة في إغناء هذه المدونة ونصوصها التطبيقية.

اسمحو لي إخواني، فهذا حزب الاستقلال، حزب الاستقلال هو لسان الشعب المغربي بكافة شرائحه، نحن لا نسكت عن الظلم بقدر ما تكون معارضتنا وتأييدنا في صميم المجتمع المغربي ونابعة من هذا الشعب ومن أبن ومعاونة جميع المتضررين من هذا الشعب.

إخواني، ففي الوقت الذي كنا ننتظر فيه توضيحات، جاء السيد الوزير ليجمع مع فئة وأغفل من كان دعما أساسيا، ألا وهما الفقراء الاجتماعيين، جاء بزيادة 20% من وزن الحمولة، نعم 20% هذه لحد الساعة إشاعة، ما عرفناها واش صحيحة ولا لا، شي تيقول 20، شي تيقول 30، شي تيقول 10، ولكن الخطأ جاي من التقنيين، التقنيين في الوزراء اللي ما حددوش وتغالوا وتجاهلوا عن ضعف طريقة تطبيق هذه المدونة.

فلا يسعنا اليوم إلا أن نشجب كل هذه السلوكات التي خرجت دون إقرار هذا المجلس، فما موقف مجلسنا الموقر؟ وما موقف الفقراء الاجتماعيين والمهنيين الذين بادروا وشاركوا وساهموا في إغناء هذه المدونة؟ ونحن اليوم في الفريق الاستقلالي نطالب، السيد الوزير، بإعادة النظر في جميع النصوص التطبيقية التي جاءت في هذه المدونة.

الكبرى للسلط الثلاث في تدبير المجالات المرتبطة بها وخاصة المفهوم الجديد للقضاء والمسؤوليات المشتركة للجهازين التشريعي والتنفيذي في الانخراط في توفير كل أسباب النجاعة والفعالية اللازمتين للاقتصاد الوطني.

إلا أن الدخول الاجتماعي لا يتناغم مع هذا التوجه، فالارتباكات المتعددة والتعثرات التي تعترى المسألة الاجتماعية من خلال ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية وارتفاع نفقات المقاصة، وشكلانية الحوار الاجتماعي وعقم نتائجه وابتعاده عن مواعيده السنوية وعدم قدرته على إعطاء إجابات حقيقية على الملفات المطروحة، وفي مقدمتها الأجور وإشكالية التقاعد وارتفاع الأسعار والحماية الاجتماعية والحريات النقابية، تجعلنا نعيش خيبة جديدة مثل تلك التي عشناها في سنوات 2009-2010 من هذا الحوار، وبالتالي عدم قدرة الحكومة والسلطات المعنية على التجاوب مع الاحتجاجات القطاعية وحماية الحق في الائتاء النقابي.

فمنذ سنة 2003، وتأسيسا على الخطاب الملكي لتلك السنة، يخوض موظفو العدل بقيادة النقابة الديمقراطية للعدل حركات احتجاجية بمختلف الأشكال المشروعة، وآخرها الإضرابات التي عرفها شهر شتنبر الماضي من أجل إخراج الموظفين من دائرة الفقر والحرمان وإضفاء موظفي كتابة الضبط، العمود الفقري للقضاء ببلادنا، استنادا إلى الخطاب الملكي السامي، والذي نص على تمتيعهم بنظام أساسي محفز وإلى خطاب الافتتاح الذي دعا إلى مفهوم جديد للقضاء.

وكذلك يتعرض المناضلون في النقابة الديمقراطية للكهرباء لحصار عصابات تنتمي إلى المكتب الوطني للكهرباء بل تعرضهم للضرب والتعنيف ومنعهم بالقوة من وضع ترشيحاتهم لانتخابات جمعية الأعمال الاجتماعية، وفي هاته اللحظة وفي هذا اليوم يتعرضون حالا للتهديدات من طرف مختلف المسؤولين الإداريين لتلك المؤسسة في مختلف مدن التراب الوطني، رغم الاتصالات التي أجريناها مع المدير العام ومع المسؤولين الأمنيين والسلطويين، خاصة على مستوى الدار البيضاء.

قطاعات أخرى تتعرض يوميا لانتهاكات الحق النقابي من مكتب التكوين المهني والوكالات الحضرية والنقل الحضري إلى آخره.

السيد الرئيس، إن المسؤولية السياسية تفرض على الحكومة أن تعمل وبمنطق الاستعجال وبمنطق التجاوب مع التوجهات الملكية على الاستجابة لمطالب النقابة الديمقراطية للعدل لإخراج النظام الأساسي لهاته الفئة من الموظفين التي يتقاضى 47% من موظفيها أقل من 2000 درهم في الشهر، لأن هذه المسألة تندرج في صلب إصلاح القضاء وأن تصون حقوق إخواننا في النقابة الديمقراطية للكهرباء، وأن تعجل بمباشرة الحوار المركزي من أجل معالجة الملفات الكبرى باعتبارها بوابة للاستقرار الاجتماعي الذي ينشده الجميع لمصلحة البلاد.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

نقطة نظام، ت يظهر لي باش يزول اللبس، وباش نكونو مسؤولين أمام المجتمع المغربي أو الشعب المغربي، المدونة تناقشت في اللجنة وناقشوها السادة... الله يخليك، السيد الرئيس، واش الانتخابات قربت؟

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، في إطار تسيير الجلسة.. نقطة نظام في إطار تسيير الجلسة، كين شي مشكل في تسيير الجلسة، نعم.. أرجوك. ن شرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.. نقطة نظام في التسيير، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد المالك أفرط:

شكرا السيد الرئيس.

انطلاقا مما جاء في إحاطة الأخ والإخوان في الفريق الاستقلالي، نحن نطالب بانعقاد لجنة المالية في أقرب وقت لتدارس هذه الوضعية أولا، ثانيا نحن قلناها إبان اجتماع لجنة المالية أن من كان يطبل بالأمس للمدونة، نراه اليوم يصفق لها، ما هذا التناقض؟ أنا أطالب باجتماع لجنة المالية للوقوف على هذا الوضع، أطلب باجتماع في أقرب وقت ممكن. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا... تفضل السي فضيلي.

### المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة تفاجأنا من خلال نقطة نظام للإخوان الاستقلاليين، واحنا اعتبرنا أن المدونة مشروع حكومي، هذا موضوع جديد بغينا نلقاو شي صيغة، اعتبرناه مشروع حكومي صادقنا عليه وبدئ في تطبيقه، الآن هناك من يستغل هذه المدونة لخلق بلبلة في أوساط الشعب المغربي، ومنهم من يدعو إلى الإضراب، وربما هذه الإضرابات ستنتج عنها اضطرابات شعبية، نحن نحمل المسؤولية لمن يغير الخطاب وله ازدواجية في الخطاب.

احنا مشينا بحسن نية، اشتغلنا على مستوى مجلس النواب ومجلس المستشارين لإخراج هذا القانون إلى حيز التطبيق، لما يجي فريق اللي الوزير ينتمي إليه ويخطب بهذا الخطاب، احنا نتبرأ من هذا الخطاب، ونحمل المسؤولية الكاملة عن ما يمكن أن ينتج عنه الأمر غدا للفريق المعني. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد المستشار إذا كين شي نقطة نظام في إطار التسيير، راه ما شي في الإحاطات.

تفضل السي عزيز.

### المستشار السيد عزيز الفيلاي:

شكرا الأخ الرئيس.

فقط الله يجازيك بخير، نحن ناقش مسائل حساسة وجد حساسة، وأعين الشعب علينا، السيد الرئيس، فأنا اليوم تنشوف مشهد اللي ما سبق لي أن رأيته في هذا المجلس، هو هاذ النوع من التصفيقات، واش نحن نسجل الأهداف بعضنا على البعض؟ هاذ الطريقة ديال التصفيقات، أنا أناشد الإخوان باش نرفعو المستوى، لأن هاذ الشي تيحط من المستوى، السيد الرئيس، هاذ الشيء ما عمرو ما كان في هاذ المجلس، هاذ الشي جديد علينا ودخيل علينا في هاذ المجلس الله يجازيك بالخير.

اضبطوا القاعة السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

كيف أضبط القاعة وأت قابط نقطة نظام ما شي في إطار التسيير؟ راه نقطة نظام خصها تكون في التسيير باش نضبطو القاعة، الله يخليكم كين شي نقطة نظام في إطار التسيير. السي بنشاش تفضل.

### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس ما كنا لتندخل.

السيد الرئيس المحترم،

نحن واعون بأن نقط نظام كيف هي مقتنة ومضبوطة في النظام الداخلي، تندار حصرنا على تسيير الجلسة، فلذلك نحن نسجل بأن الرئاسة لم تمتثل لروح هذا المقتضى القانوني، هذا أولا.

نسجل بأن مجلس المستشارين في أول جلسة له إخفاقه وفشله في التجاوب مع مضمون الخطاب الملكي السامي الأخير عندما دعا إلى تأهيل هذه المؤسسة والرفع من أدائها والابتعاد عن الخطاب الشعبي السياسي.

أي مشهد، أية رسالة تقدمها للرأي العام الوطني؟ هل هناك من مشهد سريالي وعشي أكثر من هذا الموقف الذي يسجل فيه فريق محترم ازدواجية في الخطاب غريبة، بالأمس القريب كان الفريق المحترم يتناغم ويتجاوب على طول الخط وعرضه مع مدونة السير.

وعندما أخذ فريق الأصالة والمعاصرة، غير للتذكير، السيد الرئيس، لأنه تبيان بأنه عندنا خلل حتى في الذاكرة ديالنا.

المجلس المقرر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عنها.

السؤال الآتي الأول في الموضوع يتمحور حول الدخول المدرسي، تفضل السي خربوش.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

سؤالين اثنين، أما الآخرين فما داخلينش في وحدة الموضوع.

#### السيد رئيس الجلسة:

نفس الكلام قلته، 8 أسئلة منها آنية موجهة لقطاع التربية التعليم. كين إثنين، موضوع الدخول المدرسي، وحصيلة البرنامج الإستعجالي، إذن كين اثنين.

إذن السؤال الآتي الأول في الموضوع يتمحور حول الدخول المدرسي وحصيلة سنة من البرنامج الاستعجالي، للمستشارين المحترمين السادة: العربي خربوش، عبد الرحيم الزمزمي، محمد عذاب الزغاري، أحمد الرحموني، أحمد الديبوني، عبد الواحد الشاعر. الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

يدخل البرنامج الاستعجالي في قطاع التربية الوطنية سنته الثانية مع الدخول المدرسي الجديد، وهي مناسبة للتوقف على الحصيلة الأولية لهذا البرنامج الهام لإنقاذ التعليم من أزمته على الأقل، وعلى الأقل التخفيف منها، وهي الأزمة التي أكدها صاحب الجلالة في خطاب العرش الأخير، داعيا بشكل واضح إلى إجراءات جريئة لإنقاذ المدرسة العمومية والنظام التعليمي من الوضع الذي آل إليه.

البرنامج الاستعجالي يتوفر على كل الإمكانيات المالية التي كانت تنقص القطاع، ويمكن له أن يساهم في حالة حسن تديره في التخفيف من أزمة التعليم ببلادنا، والتي من بين عناوينها الاكتظاظ، ضعف التأطير، هشاشة البنيات الأساسية خاصة في العلم القروي، برامج ومقررات غير مواكبة لتحولات الاقتصاد والمجتمع، الهدر المدرسي، تعثر عملية التعليم، انسداد الآفاق وغيرها من القضايا التي مازالت تطع القطاع رغم كل الجهود المبذولة.

البرنامج الاستعجالي رغم أهميته وما وفر له من إمكانيات مالية، لم يعط لحد الآن نتائج يلمسها المتعلمون والمدرسون والإدارة التربوية على مستوى حل المعضلات التي تعاني منها المدرسة العمومية أو التخفيف منها على الأقل وعلى مستوى جودة التكوين.

لما سجل فريق الأصالة والمعاصرة 4 أسابيع قبل البدء في تطبيق مدونة السير موقفه وانسحب من هذه الجلسة احتجاجا على تباطؤ الحكومة في الوفاء بالتزاماتها، قولنا باحتجاجات من طرف الإخوة أعضاء الفريق، فهذا الازدواجية في الخطاب، دعم مدونة السير في اللجان والتصويت لفائدتها، واليوم نحن نسجل ما قاله السيد الرئيس المحترم، هذا لعب بالنار ولا يجوز أن يسجل على المجلس هذا العبث وهاذ السريالية.

#### السيد رئيس الجلسة:

اسمح لي السيد الرئيس، أنت تكلمت على نقطة نظام، وكحبيك على نقطة نظام، أنا كقتراح نرفعو الجلسة واحد 10 دقائق، لأن هاذ الشيء ماشي هو هذاك، تفضل السي الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء اللي حاضرين معنا،

السيدات والسادة المستشارون،

أنا أولا باسم الفريق الاستقلالي، أود أن أشكر السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة الذي نبه الرئاسة إلى التطبيق السليم للنظام الداخلي بخصوص التسيير وحصر ذلك في إطار نقط نظام.

إلا أنه بعدما زاع بعض الإخوان في تدخلاتهم عن السكة وعن النظام الداخلي، فلا بد كان من واجبي كرئيس لفريق، أن أتناول الكلمة طبقا لتكافؤ الفرص في هذه المؤسسة المحترمة، ولأؤكد باسم الفريق الاستقلالي أننا من مرجعيتنا في حزب الاستقلال أننا نتوب عن الشعب المغربي وترجم همومه وليس لدينا ازدواجية في الخطاب، على خلاف... خليني نكمل... هذا قمع، هذا تسلط، خليونا نكملو الهضرة ديالنا، هذا استغلال هاذ المؤسسة لتمرير خطاب شعبي.

#### السيد رئيس الجلسة:

أقترح رفع الجلسة لمدة 10 دقائق.

#### السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20، 8 أسئلة منها آنية موجهة إلى قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي، و12 سؤالا عادية موزعة على قطاعات التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، الإسكان والتعمير، الطاقة والمعادن، الصحة، الاتصال، كتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي، والتي يتمحور حول موضوع الدخول المدرسي وحصيلة البرنامج الاستعجالي، ونظرا لوحدة الموضوع التي تجمعها نستأذن

لنا نساءل معاليكم، السيدة الوزيرة، عن تقييمكم للحصيلة الأولية لتنفيذ هذا البرنامج؟ وما هي العوائق والصعوبات التي يواجهها؟ وكيف تعملون على تجاوزها؟

كما نسالكم عن المشاريع الكبرى المبرجة للسنة الدراسية الحالية؟ ومتى سيلمس الجميع، متعلمون وأساتذة والمجتمع، نتائج هذا البرنامج في واقع الحياة المدرسية ومستوى التكوين؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضل السيد الوزير.

#### السيد إدريس لشكر، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

غير من أجل أن الإمكانية ديال الرقابة الدستورية تكون رقابة، احنا نتطرحو الإمكانية ديال أن الأسئلة المتعلقة بالدخول المدرسي والمشاكل التي يعرفها إلى كانية إمكانية ديال تجميعها ويتسألو الفرق اللي باغية تنخرط في السؤال حتى تكون المعطيات معطيات شمولية.

وإذا أخرجنا وأصبحنا في هذه الوضعية، راه ما غتكونش المعطيات كاملة، ونحن تهيأنا على أساس أن الحوار اللي غادي يفتح اليوم في المؤسسة هو حوار حول موضوع معين، الظرفية ديالو هي الدخول المدرسي والحصيلة اللي غادي تطرح للمناقشة والمراقبة. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هو أنا استأذنت المجلس الموقر في طرح عدد ديال الأسئلة دفعة واحدة نظرا لوحدة الموضوع وما كانش اعتراض.

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الآتي الثالث موضوعه الدخول المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد السوسي الموساوي، علي قيوح، محمد بلحسان، محمد بنزيدية، مصطفى القاسمي، تفضل السي القاسمي.

#### المستشار السيد مصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة الوزير،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

من المعلوم أن الدخول المدرسي قد تم منذ أيام قليلة وفي جو مليء بالاستعدادات من أجل تطبيق البرنامج الاستعجالي والتغلب على الصعاب، سواء تعلق الأمر بالتعليم الأولي أو الإعدادي أو الجامعي، وذلك من أجل خلق جو ملائم لاستقبال التلاميذ والطلبة ودعم المؤسسة التعليمية بالمواد الأولية الكافية والمتطلبات الضرورية وخاصة في العالم القروي، من أجل محاربة الهذر المدرسي وخاصة الفتيات.

إلا أنه يلاحظ على الرغم من كل الجهود المبذولة هناك عدة صعوبات تواجه الإصلاح في شتى المجالات وتطبيق البرنامج الاستعجالي

شكرا السيد المستشار المحترم، في إطار التسيير الله يخليك، تفضل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، في إطار التسيير الله يخليك، تفضل.

#### المستشار السيد أحمد التوزي:

شفتو، السيد الرئيس، على أن الغرفة كاملة انسحبت، ماشي عبتيا، انسحبت لأن الأخ رئيس الفريق المحترم الذي قدره، الذي تكلم.. علاش خرجنا؟ خرجنا لأن رئيس فريق معين تكلم بطريقة إقصائية، وقال أن حزبا معيناً يمثل المغاربة، تنتمي أنها تكون زلة لسان، لأن جميع الأحزاب الممثلة داخل البرلمان فهي التي تمثل الشعب المغربي، ما شي حزب معين، وبالتالي كفتنا على أنه، السيد الرئيس، يسحب ذيك الهضرة، على أنه حزب الاستقلال هو الذي يمثل المغاربة، ذاك الشيء علاش خرجنا احنا، ولا راه غادي نخرجو.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الآتي الثاني موضوعه المشاكل التي تعاني منها العديد من المؤسسات التعليمية خلال الدخول المدرسي لسنة 2010/2011، للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب لعلي، محمد المفيد، احماذ أبرجي، توفيق كميل، محمد عدال.

أحد السادة المستشارين يلقي السؤال، تفضل السي الحبيب.

#### المستشار السيد الحبيب لعلي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

أود بدوري أن أتدخل في هذا الموضوع، وأظن أن إشارة الموضوع فهي واضحة، فنحن نسال السيدة الوزيرة عن الدخول المدرسي لهذه السنة، علما أن حكومة صاحب الجلالة خصصت موارد جد مهمة هذه السنة لهذه الوزارة.

وكذلك علما أن الإجراءات المتخذة، وكذلك ما سمعناه خلال الجرائد الوطنية وخلال ما تداوله المواطنون هذه الآونة الأخيرة، أن الدخول المدرسي لم يتميز بتغيير جذري مما سبق.



فقراء، فإذن نريد أن نعيد النظر في هذا الأمر حتى تستفيد تلك الأسر الحقيقية التي هي معوزة من هذا البرنامج.

نقطة ثانية وهي تهم المبادرة ديال مليون محفظة، احنا كنعرفو على أن فطنا 3 مليون ديال المحافظ الآن، لكن ما نريده هو أكثر من هذا، نريد أن يحصل كل طفل في البادية وفي نواحي المدن على محفظة كاملة لأسباب متعددة، منها ما هو نفسي ومنها ما هو اقتصادي، إلى غير ذلك.

كذلك البذلة، السيدة الوزيرة، عملتو على إيجاد البذل في بعض المؤسسات، نريد لأبناء البادية أن يظهروا بمظهر المتدرسين، خصوصا وهم أولى بأن تسلم لهم هاته البذل، فلا يمكن أن يكون 20% عندهم والباقي ما عندوش، لأن إما نديرو للمؤسسة كاملة البذلة ديالها ولا ما غنديرو لحد، على الأقل حتى تستجيب لمنظر جميل ولمشهد جميل للطلبة.

كذلك النقل المدرسي لا بد أن نفكر فيه بتعامل مع الجماعات المحلية والسلطات الأخرى لأن الطريقة الآن اللي احنا غادين فيها ليست مرضية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أرجع للسؤال الآتي الرابع وموضوعه تأمين الزمن المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة محمد الأنصاري، عبد الغني مكاي، خديجة الزوي، الطيب الموساوي، بلعيد بنشمسي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أخوتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال ديال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية حول هاذ الموضوع الهام وهو حول تأمين الزمن المدرسي جاء في سياق الدخول المدرسي وما تبدله الحكومة من مجهودات جبارة في هاذ المضار من أجل التغلب على السلبات وكذلك تدعيم المكتسبات كسياسة متبعة من طرف الحكومة بدعمها لقطاع التعليم في جميع مراحلها وفي جميع مستوياته، بدءا من التعليم التأهيلي إلى حدود التعليم الجامعي.

وبطبيعة الحال هناك مذكرة وزارية رقم 154 حول هذا الموضوع، التي جاءت لعقلنة جميع الإجراءات وتفعيلها والتدبير الجيد والمحكم للدخول المدرسي لهذه السنة، وكذلك من أجل رفع المردودية في القطاع، وخاصة بالنسبة للهنر المدرسي، وكذلك النقل وتمكين تلك الفئات المستضعفة والمقصية من ولوج المدرسة، وكذلك محاربة الأمية في نطاق تعميم التعليم والتدريس، ابتداء من سن 6 سنوات إلى حدود 15 سنة.

على أرض الواقع والانتقال به من مرحلة التهييء إلى التطبيق في أرض الواقع.

وعليه نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات التي اتخذتموها للتغلب على الصعاب لضمان دخول مدرسي ملائم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه تأمين الزمن المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، عبد الغاني مكاي، خديجة الزوي، الطيب الموساوي، بلعيد بنشمسي.

عفوا، السؤال الآتي الخامس موضوعه البرامج الاجتماعية الرامية إلى تثبيت التمدرس وتوسيعه، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مرون، عبد الحميد السعداوي، عمر أذخيل، المهدي عثمان، عياد الطيبي، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

زملائي،

الجال التعليمي في بلادنا منذ الانطلاقة في 99 عرف واحد التأخير كبير على مستوى تنفيذ ما جاء في الميثاق الوطني للتربية والتعليم، الآن توفرت الوسائل المادية، الوسائل البشرية، واللي هو مهم جدا هو أنه وهاذ الشيء لاحظناه وعشناه أن الطريقة اللي أصبحت الوزارة تتعامل بها مع المؤسسات وذلك عبر الخروج إلى عين المكان والوقوف على الأحوال التي تعيشها المؤسسات، هذا نسجله بارتياح، ونعتبر أنه إيجابي جدا، وقد كان لي الشرف أن أفق شخصا على زيارة للسيدة الوزيرة دامت إلى بعد الثامنة ليلا في أقاليم نائية، هذا شيء نشكر الوزارة عليه وتعتبرو أنه إيجابي.

فيما يتعلق بالبادية، البرنامج الحكومي جاب مجموعة ديال الإجراءات، أذكر منها برنامج "تيسير"، هذا البرنامج يقتضي أن الأسر المعوزة تعطى لها واحد القدر مالي مساهمة من الدولة في أن تثبت هذه العائلات أبنائها في التمدرس، هذه الطريقة اللي كيتدار بها الاختيار ديال الأسر اعتمدت على مجموعة ديال الجماعات في البلاد، 350 جماعة أعتقد، بينا المفروض أنه الأسر هي التي فقيرة ليست الجماعة، فإذا كانت الجماعة غنية لا يعني أن ليس فيها أسر فقيرة، وإذا كانت أيضا الجماعة فقيرة لا يعني أن السكان

السؤال الآتي السابع موضوع الدخول المدرسي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

بالرغم من أن الموسم الدراسي الحالي يشكل السنة الثانية للإصلاح التربوي المرتبط بالبرنامج الاستعجالي، إلا أنه تميز كسابقه بالعديد من المشاكل والصعوبات التي تعاني منها على حد سواء الشغيلة التعليمية والأسر المغربية، نذكر منها على الخصوص، الخصاص في الموارد البشرية، وأساسا في أطر التدريس في مختلف جهات المملكة، والتي لم تمس فقط المناطق النائية بل حتى المدن الكبرى كالدار البيضاء.

كما أن استمرار المشاكل الاجتماعية، أعاق أيضا انطلاقة عادية وسليمة للدخول المدرسي، خاصة عدم تنفيذ مقتضيات اتفاق فاتح غشت 2007 من قبل الحكومة.

ثالثا، ترسم ظاهرة اكتظاظ التلاميذ في الفصول الدراسية؛

رابعا، ارتفاع أئمة الكتب والمستلزمات الدراسية، مما أرهق كاهل العديد من الأسر، خاصة أن الموسم الدراسي الحالي تزامن وشهر رمضان وعيد الفطر، كل ذلك في غياب تام لمراقبة الأسعار من طرف الجهات المسؤولة.

أمام هذا الواقع المزري، نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هو تقييمكم للمشاريع التي تم إنجازها والتي نص عليها المخطط الاستعجالي؟  
ثانيا، ما هي الإجراءات والتدابير التي من المفروض اتخاذها لمعالجة المشاكل المطروحة المشار إليها أعلاه؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثامن موضوعه نقص الأطر التقنية في الأكاديميات الجهوية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد المهاشي، إدريس الراضي، عبد الحميد أبرشان، الغازي لغرابية، نبيه لحسن.  
تفضل أحد السادة المستشارين المحترمين.

#### المستشار السيد عبد الحميد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

إلا أنه يلاحظ أن هناك عدة عراقيل وربما لوبيات من أجل عرقلة هذا الإصلاح الذي يدخل في نطاق البرنامج الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية، وهناك بعض الاحتقانات التي عرفتها بعض المناطق، وأن الوزارة وعلى مستوى الأكاديميات والمندوبيات وبشراكة مع المجتمع المدني والجماعات المحلية ما فتئت تبذل مجهودات جبارة من أجل التغلب على تلك الصعاب.  
ونود من هذا المنبر ومن خلال هذه القبة أن يتعرف الرأي العام على ما تقوم به الحكومة في شخص وزارة التربية الوطنية من مجهودات من أجل تأمين الدخول المدرسي، وذلك في سياق المذكرة 154 التي عممت على جميع المصالح التابعة لها.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي السادس موضوعه مآل المخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، للمستشارين المحترمين السادة: العلمي التازي، خيري بلخير، عبد القادر سلامة، عبد المالك لعرج، الحسن سليغوا.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة، شرعت وزارتك الموقرة في تنفيذ مخطط استعجالي هام من أجل تدارك النقائص والهفوات التي حصلت خلال العشرين الأولى للنهوض بقطاع التعليم، وكذلك من أجل الاستمرار في البحث عن السبل الكفيلة بالخروج من المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، بالطبع هناك واحد الغلاف مالي مهم جدا، اللي تخصص لهذه العملية، وسيدنا الله ينصرو كان ترأس واحد الحفل بمدينة فاس، وتمضت واحد الاتفاقية نتاج واحد المخطط ديال 4 سنوات، أي 2012/2009.

السيدة الوزيرة،

من خلال كل ما تقدم ومن خلال هذا، فريق التجمع الدستوري الموحد يريد إعطائنا ولو حصيلة مؤقتة عن هذا البرنامج الإصلاحي الكبير وعن مآل المخطط الاستعجالي الذي جاءت به وزارتك الموقرة من أجل النهوض بقطاع التعليم.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكل هذا نسألكم، السيدة الوزيرة، تنويرا لمجلسنا الموقر وتنويرا للرأي العام، عما تنوون القيام به لتجاوز هذه المعضلات والنواقص التي تحول دون تحقيق مدرسة النجاح المنشودة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة في 27 دقيقة، تفضلي إلى المنصة.

#### السيدة لطيفة العابدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيدات المستشارات المحترمات،  
السادة المستشارون المحترمون،

اسمحوا لي في البداية، وأنا أول من يتناول الكلمة من الفريق الحكومي أمامكم في هذه الدورة، أن أتمنى لكم وللمجلسكم الموقر دورة حافلة بالعطاء في انسجام مع ما جاء في الخطاب الملكي السامي، مع التعبير مجددا عن استعدادنا في قطاع التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر استعدادنا على مواصلة التعاون مع غرفتكم الموقرة.

أشكر السيدات والسادة المستشارين على اهتمامهم بظروف ومستجدات الدخول المدرسي الحالي وعلى مواكبتهم وتبعيةهم لصيرورة البرنامج الاستعجالي ولما أفرزه كحصيلة مرحلية بعد سنة واحدة من تفعيله.

فلقد انطلق - كما هو معلوم - منذ أقل من 4 أسابيع الموسم الدراسي 2010-2011 الذي يشكل الموسم الدراسي الثاني في ظل تفعيل البرنامج الاستعجالي 2009-2012، ولعل أهم ما ميز الدخول هو التعبئة الشاملة التي ساهمت فيها، بالإضافة إلى كل مكونات الوزارة محليا، جهويا، ومركزيا، السلطات المحلية والمنتخبون وجمعيات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الأمهات والآباء.

وقد استهدفت هذه الجهود على وجه الخصوص الانطلاقة الفعلية للدراسة منذ اليوم الأول للدخول المدرسي، أي يوم 16 شتنبر المنصرم، باعتبار تحقيق انطلاق الدراسة في الوقت المحدد لها لبنة أساسية في تأمين الزمن المدرسي الذي يعتبر موردا أساسيا في العملية التربوية، والذي يشكل هدره وسوء استعماله أحد الاختلالات الأساسية التي تقرر التصدي لها بشكل حازم خلال هذا الموسم الدراسي.

وقد تم إرساء منهجية وعدة إجرائية للعمل في هذا الموضوع، سوف يتم تعميمها خلال هذا الموسم الدراسي بعد أن تم تجربتها برسم الموسم المنصرم في ثلاث أكاديميات جهوية للتربية والتكوين و108 مؤسسة تعليمية.

السيدة الوزيرة المحترمة، هذا السؤال طرحناه السنة الماضية، ووجدنا أنفسنا مضطرين لطرحه مرة أخرى لسبب بسيط وواضح، وهو عدم تجاوب الحكومة مع سؤالنا رغم اقتناعها بما نسألكم فيه.

السيدة الوزيرة المحترمة، سؤالنا يهم تزويد الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالأطر المتخصصة في أشغال البناء والصيانة، من مهندسين ومهندسين معماريين وتقنيين، حتى تتمكن هذه الأكاديميات من القيام بواجبها، خاصة مع كل ما حملته البرنامج الاستعجالي من مشاريع كبرى وعديدة لتأهيل الفضاءات والمؤسسات التربوية.

ولي اليقين، السيدة الوزيرة المحترمة، أنكم متفقيين معنا حول النقص الحاصل في هذه الفئة من التقنيين، لذا نسألكم عن ما وفرته الوزارة من مناصب لاستدراك هذا النقص حتى تتمكن الأكاديميات من إنجاز وتبوع البرنامج الاستعجالي في أحسن الظروف.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السؤال التاسع موضوعه الدخول المدرسي الحالي 2010-2011، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعبيد، عبد الرحمن أشن، سعيد سرار، مولود سقوق، حفيظ وشاك.  
تفضل أحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد سعيد سرار:

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،

يتزامن الدخول المدرسي لموسم 2010-2011 مع دخول البرنامج الاستعجالي سنته الثانية، مما يتطلب الوقوف على المؤشرات الأولية لقياس مدى نجاعة القرارات والإجراءات التي تضمنها المخطط والوقوف على التدابير التي ينبغي ربما تصويبها، سعيا لتحقيق الغايات والأهداف وفق الجدولة الزمنية المسطرة وتمشيا مع الإمكانيات المرصودة للبرنامج الاستعجالي.

وفي انتظار أن نتطلعوا، السيدة الوزيرة، على ما تقدمنا بطرحه، نود أن نبادر إلى طرح مجموعة من المظاهر السلبية التي تطبع الدخول المدرسي الحالي، شأنه في ذلك مع كامل الأسف شأن المواسم الدراسية الفارطة، وكأن البرنامج الاستعجالي يلاقي واقعا عنيدا يحول دون الأجراء الفعلية الكفيلة بحل المعضلات التي تعانيها المنظومة التعليمية.

ومن السلبيات الأساسية لهذا الدخول مثلا، استمرار الاكتظاظ داخل الفصول، النقص المهول في الموارد البشرية، استمرار ظاهرة القسم متعدد المستويات، غياب التفويج في المواد العلمية في جل الثانويات التأهيلية إلى غير ذلك من القضايا والمشاكل التي يطول الوقت لاستعراضها.

الامتحانات الإشرافية، خصوصا في نهاية سلك الثانوي الإعدادي بنقطتين، وفي امتحانات البكالوريا ب6 نقط، وارتفعت نسبة التوجيه نحو الشعب العلمية ب2.5 نقط، كما عرف التعليم المدرسي الخصوصي تطورا ملموسا، حيث انتقلت نسبة مساهمته إلى حوالي 10 % من العرض التربوي.

وبخصوص تفعيل مشاريع البرنامج الاستعجالي، ففي مجال توسيع العرض التربوي وتأهيل المتوفر منه، فقد تم بالنسبة لتنمية التعليم الأولي فتح 302 قسما جديدا بمؤسسات التعليم الابتدائي العمومي، وإحداث تسع مراكز للموارد للتعليم الأولي، كما استفادت حوالي 35 ألف مؤسسة من التأطير التربوي وتم تأهيل ما يفوق 27 ألف مربية ومربية.

وبخصوص باقي الأسلاك التعليمية، فقد تم إحداث 359 مؤسسة تعليمية، منها 16 مدرسة جماعية و18 داخلية، كما تم تأهيل أكثر من 8 آلاف وحدة مدرسية، إما بترميم بناياتها أو ربطها بالماء والكهرباء أو الصرف الصحي، بالإضافة إلى تأهيل 284 داخلية، إلى جانب إرساء نظام للصيانة الوقائية بالمؤسسات التعليمية، فضلا عن تعويض المتلاشي من التجهيزات المدرسية، واقتناء التجهيزات الديدانكية للمؤسسات التعليمية، وذلك بنسب تجهيز تم تحديدها حسب المواد التعليمية في ما بين 20 و70 % بالنسبة للتعليم الابتدائي، ما بين 30 و100 % بالنسبة للتعليم الثانوي الإعدادي، وما بين 50 و100 % بالنسبة للتعليم الثانوي التأهيلي، مع إعطاء الأسبقية للغات والعلوم.

وبخصوص تدريس اللغة الأمازيغية، فقد ارتفع عدد المؤسسات التي تدرس بها الأمازيغية إلى ما يفوق 3700 مؤسسة، بلغ عدد التلاميذ المستفيدين من هذه الدروس قرابة 600 ألف تلميذة وتلميذ أي حوالي 11 % من مجموع المتدربين بالتعليم الابتدائي.

وبخصوص مواجهة المعوقات السوسيو اقتصادية في أفق تحقيق تكافؤ الفرص، فقد تم تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال وذلك من خلال مواصلة دعم خدمات المطاعم المدرسية والداخليات، التي ارتفع عدد المستفيدين منها بما يناهز 150 ألف مستفيدة ومستفيد، أي بنسبة 15 %، كما ارتفع عدد أيام الاستفادة من هذه الخدمات فضلا عن الرفع من قيمة منحة الداخلية بحوالي 80 %.

كما عرفت مبادرة مليون محفظة ارتفاعا هاما في عدد المستفيدات والمستفيدين، وذلك بمضاعفة عدد المستفيدين ثلاثة مرات لينتقل من 1.2 مليون إلى 3.7 مليون مستفيدة ومستفيد، وتضاعف عدد الأسر المستفيدة من برنامج "تيسير" للدعم المادي المشروط ب3.4 مرة، منتقلا من 47 ألف أسرة إلى 162 ألف أسرة مستفيدة، في حين ارتفع عدد التلاميذ المستفيدين من هذا الدعم من 79500 إلى 300 ألف تلميذة وتلميذ، وبطبيعة الحال فهذا البرنامج هو الآن في مرحلته التجريبية، ونحن بناء على الدراسات والتقويمات التي سوف نقوم بها سوف نشغل بطبيعة

كما شهدت انطلاقا الموسم الدراسي وللسنة الثالثة على التوالي اهتماما كبيرا من طرف أعضاء الحكومة، حيث أن 21 وزيرة ووزيرا قاموا بزيارات ميدانية للمؤسسات التعليمية، واطلعوا في عين المكان على الظروف التي يمر فيها هذا الدخول المدرسي.

ويمكن القول بهذا الخصوص أننا قد حققنا طفرة نوعية مقارنة مع السنوات المنصرمة بفضل الجهود الكبيرة التي تم بذلها من طرف كل الفاعلين والشركاء من أجل إجراء كل العمليات التحضيرية للدخول المدرسي في الوقت المحدد لها، من توفير للموارد البشرية وفتح للمطاعم المدرسية والداخليات وتوفير للبنات التحتية وتنظيم لعملية توزيع الكتب واللوازم المدرسية، إلى غير ذلك من المقومات المادية والتربوية للدخول المدرسي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التحول الملموس في التحكم في تدبير الدخول المدرسي يشكل إحدى ثمرات الشروع في تفعيل البرنامج الاستعجالي منذ الموسم الدراسي المنصرم، وما ترتب عن ذلك من مكتسبات إن على مستوى مؤشرات التمدرس، أو على مستوى توفير الشروط المادية، أو كذلك على مستوى توفير المناخ المساعد على التحسين المستمر للعملية التربوية.

وبطبيعة الحال، فإن إبراز التطور النوعي الذي عرفه انطلاقا الموسم الدراسي الحالي لا يعني أنه تم التغلب على كافة المشاكل والإكراهات والمعوقات، بل إن الإختلالات يتم تطويقها وتقليص مجالها بشكل تدريجي وملموس، فظاهرة الاكتظاظ ما تزال موجودة ببعض المناطق وخصوصا بالتعليم الثانوي، كما أن هناك خصائص في الموارد البشرية ببعض المؤسسات التعليمية إلى جانب وجود فائض يصعب تشغيله بمؤسسات أخرى، وهناك مؤسسات تنتظر دورها في التأهيل، وهذا هو ما سنواصل العمل على معالجته من خلال مواصلة تفعيل البرنامج الاستعجالي.

وبشكل عام، يمكن الجزم بأن النفس الجديد للإصلاح أصبح ملموسا لدى الفاعلين والمتابعين، ونحن نعمل على أن يتجدد ويتنامى وترتفع وتيرته ويتقوى أثره خلال الفترة المتبقية من البرنامج الاستعجالي.

وبالرجوع إلى حصيلة السنة الأولى من البرنامج الاستعجالي، فإننا نعتبرها إيجابية وجد مشجعة سواء من خلال مؤشرات التمدرس التي تم تحقيقها أو من خلال التقدم الحاصل في تفعيل مشاريع البرنامج الاستعجالي أو من خلال تطوير حكام المنظومة والتحكم في مسارها.

فبخصوص مؤشرات التمدرس، فقد ارتفع عدد التلاميذ بنسبة 2.4 %، مقابل 1.2 % في المتوسط السنوي خلال العشرية المنصرمة، وتحسنت نسب التمدرس حسب الفئات العمرية ب3.5 نقطة بالنسبة للشريحة العمرية 6 إلى 11 سنة، وب4 نقط بالنسبة للشريحة العمرية 12-14 سنة، وبنقطتين بالنسبة للشريحة العمرية 15-17 سنة، وتراجعت نسب الهدر المدرسي بنقطتين في المتوسط حسب الأسلاك التعليمية، مع تسجيل تراجع هام بالسلك الابتدائي، وتحسنت نسب النجاح في

الحال على تحسين الاستهداف في الاتجاه الذي أشار إليه السيد المستشار المحترم.

يضاف إلى ذلك ما تم تحقيقه في مجال توفير خدمات النقل المدرسي الذي ارتفع عدد المستفيدين منه بأكثر من 600 %، نظرا لأنه كان في الأول العدد جد متواضع، والآن عندنا 20 ألف مستفيد سوف ترتفع إلى 30 ألف مستفيد في هذا الموسم الدراسي، وكذا توفير اللباس الموحد لفائدة أكثر من 800 ألف مستفيد ومستفيدة.

ولكي تؤتي هذه الجهود أكلها في الرفع من مردودية المنظومة التي تظل مرتبطة بتطوير الممارسات التربوية، فقد خصصنا عناية كبيرة لتطوير النموذج البيداغوجي، وتم في هذا السياق على الخصوص التركيز على إعداد وتجريب إطار منهجي لتفعيل المقاربة بالكفايات على صعيد التعليم الإلزامي، ما أصبح معروفا ببيداغوجيا الإدماج، بالإضافة إلى إنتاج العدة البيداغوجية وتكوين عشرات الآلاف من الأساتذة والمديرين والمفتشين على هذه المقاربة، التي ستعمم في السلك الابتدائي هذه السنة، وفي السلك الثانوي الإعدادي خلال الموسم الدراسي المقبل.

هناك كذلك مكتسبات في مجال تطوير وتقييم الامتحانات من خلال اعتماد التشخيص القبلي للمستلزمات، وتحديد الأطر المرجعية، واعتماد دفاتر المساطر في الامتحانات الإشهادية.

كما عرف مجال التوجيه طفرة نوعية خلال الموسم المنصرم، من خلال إحداث بنيات الاستشارة والتوجيه على صعيد المؤسسات والأقاليم والجهات، وتكوين ما يفوق 22200 أستاذة وأستاذ بالسلك الثانوي في مجال الإعلام والمساعدة على التوجيه، كما استفاد ما يناهز مليون و947 ألف تلميذة وتلميذ من الدعامات الإعلامية.

كما تم تعزيز الجهود المبذولة من أجل إدماج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في العملية التعليمية التعلمية في إطار برنامج "جيني"، حيث تم ربط 2063 مؤسسة تعليمية و34 مركز تكوين بشبكة الأنترنت، وتم افتتاح 54600 رخصة استعمال الموارد الرقمية، ووضعها رهن إشارة الفاعلين، والتكوين على المضامين المقتناة لفائدة 520 مفتشا و1390 مديرا و68680 مدرسا، إلى جانب إحداث المختبر الوطني للمضامين الرقمية والمركز المغربي الكوري للتكوين المتخصص في تقنيات الإعلام والاتصال، كما تم بذل جهود كبيرة من أجل تفعيل التربية البدنية في السلك الابتدائي من خلال بناء الملاعب الرياضية وتكوين الأساتذة وإعداد الدلائل البيداغوجية.

ومن جانب آخر، فقد تم التحضير لمأسسة البحث التربوي والارتقاء به، وذلك من خلال إرساء الهياكل المركزية والجهوية، وكذا وضع الإستراتيجية الوطنية للبحث التربوي، وتحديد الأولويات في مجال هذا البحث.

وفي إطار الارتقاء بالحياة المدرسية ومواجهة ظاهرتي الهذر والتكرار، تم وضع نظام التتبع الفردي للتلاميذ، بالابتدائي والثانوي الإعدادي، هم ما يفوق 4 مليون و800 ألف تلميذة وتلميذ، إلى جانب تنظيم أنشطة الدعم التربوي لفائدة أكثر من 250.000 تلميذة وتلميذ بالابتدائي والإعدادي.

أما بخصوص حكاية المنظومة التربوية، فقد تم تحقيق طفرة نوعية هامة، تؤسس لترسيخ ثقافة جديدة في تدبير الشأن التربوي، وذلك من خلال المقاربة المعتمدة في إعداد وتفعيل المخطط الاستعجالي، حيث أن المخطط الاستعجالي يركز على مقارنة المشروع، فهو يتكون من 25 مشروع بالنسبة للتعليم المدرسي، تم الاشتغال عليها من أجل تحديد أهدافها والعمليات والإجراءات الضرورية لتحقيق تلك الأهداف، وكذا الآجال والموارد الضرورية لإنجازها، مع تحديد المسؤول عن إنجاز كل مشروع.

بطبيعة الحال هذه المقاربة تم تطبيقها على كل مستويات المنظومة، مركزيا، جهويا وإقليميا، فاليوم بإمكانكم الاطلاع بالنسبة لكل مشروع على هذه المعطيات وطنيا، جهويا وإقليميا، وعلى امتداد الفترة التي يشملها البرنامج الاستعجالي، أي من 2009 إلى 2012.

ومن أجل إنجاح هذه المقاربة، تم تعزيز الطواقم التقنية بتوظيف أكثر من 1300 إطارا إداريا وتقنيا، من مهندسين ومصرفين وتقنيين ومومنين ومخبرين للمختبرات.

وبالإضافة إلى هذه البرمجة - أقصد برمجة مشاريع البرنامج الاستعجالي - التي تطلبت جهودا كبيرة من طرف كل الفاعلين المعنيين، والتي مكنت من توضيح الرؤية والتحكم في مسارات الإنجاز، تم وضع آليات لتتبع إنجاز المشاريع وتقييم أداء الفرق المسؤولة عن الإنجاز، وقد تم إعمال هذه الآليات لوضع حصيلة الموسم الدراسي المنصرم وتدارسها في نهاية شهر يوليوز 2010 مع المسؤولين المركزيين والجهويين والإقليميين من أجل استخلاص الدروس وتدارك التأخر الحاصل عند الاقتضاء.

إن إرساء هذا النموذج في تدبير الشأن التربوي، يشكل أحد المكتسبات الهامة التي يتعين رعايتها وتعزيزها بمواصلة الاستثمار في تأهيل ومصاحبة الموارد البشرية لأن التخطيط المحكم وقياس النتائج وتقييم الأداء من أجل تصويب ما يلزم تصويبه، هي عناصر التدبير الحديث، المتمحور حول النتائج والذي يتيح فرص التطوير المستمر.

وبطبيعة الحال لكي تعطي هذه المقاربة أكلها، يجب أن تعتمد كذلك في تدبير المؤسسة التعليمية، حتى وإن كان كل ما تقوم به المصالح المركزية والجهوية والإقليمية هو لفائدة المؤسسة التعليمية.

وفي هذا السياق، شرعنا خلال الموسم المنصرم، وفي مرحلة أولية في تحفيز المؤسسات التعليمية على صياغة مخططات لتطوير أداؤها بانسجام مع مضامين البرنامج الاستعجالي في إطار مشروع المؤسسة، ورصدنا لهذا الغرض ميزانيات هامة، تم وضعها رهن تصرف المؤسسات التعليمية عن

طريق جمعيات دعم مدرسة النجاح التي تم تعميمها على كل المؤسسات التعليمية.

وسوف نعمل هذه السنة على مواصلة هذا العمل لتتوفر كل مؤسسة تعليمية على المخطط الاستعجالي الخاص بها، المنبثق من تشخيص وضعيتها والمتطلع إلى تحسين مؤشرات أدائها باستحضار مشاريع المخطط الاستعجالي للوزارة.

وبما أن العنصر البشري هو المحرك الأساسي لكل إصلاح، فقد خصه البرنامج الاستعجالي بأهمية بالغة من خلال الاستثمار في تأهيله وتأطيره وتحفيزه عبر تواصل والإشراك، وكذا من خلال توفير الشروط والمناخ الملائمين للاشتغال، مع مواصلة العمل بتنسيق محكم مع الشركاء الاجتماعيين على حل الملفات والقضايا العالقة ومواصلة العمل على تحسين الأوضاع المادية والاعتبارية لنساء ورجال التعليم.

ويجدر التذكير في هذا الصدد بما تم إنجازه في مجال التكوين المستمر الذي سجل 1,6 مليون يوم تكوين خلال الموسم المنصرم، والعمل على توفير ما يناهز 800 سكن بالوسط القروي، منها ما هو في طور التسليم ومنها ما هو في طور الإنجاز، بالإضافة إلى برمجة إنجاز 3100 سكن في 22 إقليم، سيتم إنجازها بشراكة مع وزارة الداخلية في أفق الدخول المدرسي المقبل.

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

لقد ساهم الاهتمام الكبير الذي حظي به قطاع التربية والتكوين خلال الموسم المنصرم في شحذ العزائم وفي إشاعة جو جديد داخل المنظومة التربوية، يطبعه التفاؤل وعودة الثقة إلى الفاعلين، فالعناية الملكية السامية التي يحيط بها جلالة الملك نصره الله قطاع التربية والتكوين، والتي تم التعبير عنها في شتى المناسبات، سواء من خلال التوجيهات المتضمنة في الخطاب الملكية السامية أو من خلال الوقوف الميداني لجلالته على سير أوراخ الإصلاح والدعم الحكومي لمشاريع الإصلاح والانخراط المتزايد للمنتخبين والمنظمات المجتمع المدني، كل ذلك شكل حافزا قويا للفاعلين داخل القطاع، الذين لم يدخروا جهدا في التجاوب الإيجابي مع هذه الإيرادات والمبادرات الداعمة لعملنا.

وإن تحقيق المزيد من المكتسبات لفائدة مدرستنا، رهين بمواصلة التعبئة وحشد المزيد من الدعم للتلميذات والتلاميذ بوصفهم محور العملية التربوية، وللأستاذات والأساتذة الذين يوجدون في قلب التحديات التي يطرحها رهان الارتقاء بجودة التعلمات عبر الرفع من قدراتهم، وتذليل الصعوبات المرتبطة بأداء مهامهم، خصوصا في المناطق الصعبة، وللأطر الإدارية والتربوية ولأطر الإدارة التربوية وعلى رأسهم مديرات ومديرو المؤسسات التعليمية الذين أصبحوا مطالبين بتحسين طرق عملهم واعتماد أساليب

جديدة في القيادة، بالموازاة مع ارتفاع سقف الانتظارات بخصوص المؤشرات الكمية والتنوعية للعمل التربوي في انسجام مع أهداف الإصلاح.

وسوف نخصص المزيد من الجهد ابتداء من هذا الموسم الدراسي من أجل تحريك ما يزخر به مجتمعنا من طاقات هائلة، لم تتمكن بعد من وضعها في خدمة هذا الورش الحيوي الهام.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير ناشتتنا وخير وطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن التعقيبات على جواب السيدة الوزيرة، نعطي الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة لقد استمعنا لك يامعان على الأجوبة، كما نتمنى أن تكون أجوبة البرنامج الاستعجالي على حدة، لكن من خلال طرح أسئلة الإخوان، الكل تطرق للبرنامج الاستعجالي.

السيدة الوزيرة، هذا المجهودات التي كتبناها الوزارة، والتي كتبناها الحكومة هي مجهودات جبارة، ميزانية مهمة، الكل كيراهن باش تعطي النتائج ديالها في أقرب وقت نظرا للوضعية، والتي كنعترفو بها السيدة الوزيرة، وكنتنا كلنموسها، الوضعية المزرية للتعليم العمومي في بلادنا.

إذن احنا كما نتمنى على أنه الأولويات من البرنامج تصب في العنصر البشري، لأن لا يعقل أن نخسرو واحد العدد ديال الأموال ولازال العنصر البشري، وجيتوها في الرد ديالكم، السيدة الوزيرة، أنه كين خصاص في العنصر البشري، وكين يعني عدم تكوين مهم في الميدان ديال التعليم والنتيجة كلنموسها احنا مع أولادنا، مع عائلتنا، يعني المستوى ديال التعليم العمومي، والتي للأسف رجال التعليم هم بأنفسهم كيتوجهوا للتعليم الخصوصي، وإلى درتو واحد الإحصاء غادي تلقاو أكثر من 85 % في رجال التعليم كيقربو أولادهم في التعليم الخصوصي، لأنه تيعتبروا رجال التعليم أنهم ما واكوش المستوى ديال التعليم اللي كنا ككتمنواو يكون في العشرية الأخيرة، والتي ككتمنواوه الآن في هاذ البرنامج الاستعجالي.

احنا الإعلاميات والسبورة التواصلية وهادو كلهم وسائل يعني نعتبرها يمكن لها تيجي من بعد، لكن نصب على العنصر البشري وعلى البنية ديال

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخوتي، إخواني،

بطبيعة الحال استمعنا بكل إمعان إلى رد السيدة الوزيرة الذي كان مفيدا جدا، وأعطت الخطوط العريضة للبرنامج الاستعجالي وما تقوم به الحكومة مشكورة في شخص وزارة التربية الوطنية، ولا يمكن إلا أن ننوه بالعمل الجبار الذي تقوم به، ولكن لا بد أن نندي ملاحظات إضافية حول التصريح الذي جاء على لسان السيدة الوزيرة أو الرد الذي جاء على لسانها، وذلك بمطالبتنا بالمزيد من تكثيف التفتيش التربوي، لأن التفتيش يلعب دورا أساسيا فيما يخص تأطير رجال التعليم وخاصة كلما تعلق الأمر بالجدد منهم وله وقع كبير فيما يخص الأداء.

ثم كذلك لا بد أن نشير بالمناسبة إلى الأحياء الجامعية وما تعرفه من خصائص من حيث الإيواء وخاصة في المناطق النائية لأن الأسر على الرغم من الجهود الجبارة التي تبذلها الوزارة فيما يخص إسعاف المستضعفين وأصحاب الاحتياجات، إلا أن هناك تقصير فيما يخص الأحياء الجامعية بخصوص الإيواء وخاصة الإناث في غياب داخلات خاصة بالإناث في المناطق النائية، وأعطي على سبيل المثال لا الحصر إقليم الراشيدية الذي أنتمي إليه، بحيث أن هناك غياب تام للداخلات للإناث، الشيء الذي يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة في حدود البكالوريا إن لم يكن قبل.

ثم كذلك قضية الاكتظاظ، بدون شك أن لكم برنامج طموح فيما يخص محاربة قضية الاكتظاظ، إلا أن هناك بعض المناطق لا زالت تعاني من الاكتظاظ وتعدد المستويات، وتعدد المستويات فيه أولا إرهابا لرجال التعليم وكذلك ضعف المردودية، وبطبيعة الحال لا بد من مجهود استثنائي في بعض المناطق من أجل التخلي عن هذا النمط الذي أصبح عقبا ولا يتماشى مع المنظومة التربوية الحديثة.

بقدر ما كذلك ننوه بتحديث التعليم من حيث إدخال المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، هذا شيء جديد وخاصة في العالم القروي، إلا أننا كذلك نتمنى جاهدين أن تقوى الشراكة مع الجماعات المحلية والمجتمع المدني وجمعيات آباء وأولياء التلاميذ من أجل التغلب على المشاكل وإشراكهم في إيجاد الحلول الناجعة، وكذلك تكثيف الإطعام المدرسي في المناطق النائية وخاصة في البوادي وفي العالم القروي لمحاربة الهذر المدرسي والانقطاع دون مبرر.

الأستاذ وديال المدرس هي من الأهم مما كان، لأنه إذا كحتاجو لمناظرة وطنية لرجال التعليم نديروها.

#### السيد رئيس الجلسة:

الوقت انتهى، أرجوك لأن كلشي عندو ما يضيف، الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد الحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيدة الوزيرة على الرد، وسيكون من دون الإنصاف أن نقول كأنك أجبت أو أعطيناك الوقت الكامل باش تجاوبي على الأسئلة والإنتظارات ديال المستشارين المواطنين في هذا الموضوع خلال هذه المدة القصيرة، ومن هذا الباب لنتمس منك الهجيء إلى اللجنة الموقرة لإعطاء التديقات الكافية والتوضيحات الكافية باش يتسنى للمواطنين يكون هناك تواصل ما بين الحكومة والمواطنين عبر ممثليهم كما قال صاحب الجلالة خلال الدخول التشريعي لهذه السنة.

أقول، السيدة الوزيرة، كنت أنتظر من خلال المعطيات الكبرى أن تتكلم على المحتوى البيداغوجي ماذا حل به هذه السنة؟ وكذلك مسائل بسيطة لا تتطلب ميزانية كاستعمال الزمان المدرسي في العطل الذي يعرف مشاكل كبيرة في حركة النقل والسير بالبلاد، والذي تعرف - ما شاء الله - واحد المشاكل ديال الحوادث لأنه العطل كلها تعطى في نفس الفترة، وهذا ما طلبناه بمدة كثيرة أن تراعى الخصوصية ديال مختلف الجهات، باش تكون عطل مختلفة، ويتسنى هناك حركة نقل لتيسير تنقل مختلف جهات المملكة. كذلك هناك اللي كنا كتمناو أنه تعطينا في الرد ديالك هو مستوى تحقيق ميزانية استثمار هذه السنة، علما بأنه ميزانية الاستثمار كان لها رصيد كبير جدا، وهو اللي كان غيحل المشاكل الكبيرة في هذا الميدان، بغينا نعرفو أنه الميزانية ديال الاستثمار فين وصل التنفيذ ديالها هذه السنة.

كذلك نتأسف أنه لازال واحد الوضع أنه في نفس القسم هناك 5 أو 4 مستويات في نفس القسم، احنا كتمناو أنه هذه من المسائل يجب أن تعالج في أقرب الوقت، كذلك هناك تساؤل - الحمد لله - أنه تعطانا في خلال سنة أنه نتأج البكالوريا يزيدوا ب6% هنا بندي...

أقول أنه فيما يخص القضية ديال نتأج البكالوريا اللي تم زيادة 6%، هناك تخوف لأنه من المفروض النتأج الإيجابية كنجي في السنوات الأولى من التدريس، وانه التحسن في الأداء تيجي في السنوات الأولى، علما أنه القسم ديال الثانوي آخر مرحلة أنه يصعب عليها إستدراك المشاكل اللي كنتعيش فيها.

فلهذا أنه أنا أقول بالنسبة للتعليم العالي اللي غادي يجي من بعد البكالوريا أنا أتخوف أنه المرحلة ديال واحد النسبة 30% ندوزو ل36% من النجاح، فلهذا تخوفي من النتأج التجريبية والاكتظاظ اللي غادي يكون والمستوى ديال الطلبة اللي غادي يكون في المؤسسات الجامعية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، لكم كذلك الكلمة في إطار السؤال الثاني، التعقيب، هل هناك من معقب؟ تفضل.

### المستشار السيد محمد الأنصاري:

على كل حال، أنا كذلك في هذا السؤال باش ما نطولش عليكم واختصارا للوقت وتداركا كذلك للوقت، بغيت فقط نيابة عن زميلي وبخصوص السؤال الموالي أن أؤكد ما قلته سابقا، ونتمنى أن نتاح لنا الفرصة في نطاق مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة التربية الوطنية للتطرق لعدد كبير من الجوانب والإسهام بطريقة إيجابية في تدعيم القطاع بالآراء وعن طريق المناقشة وإيجاد الحلول الناجعة على أرض الواقع، منتهزا هذه الفرصة لشكر السيدة الوزيرة ونهجها لسياسة القرب بالنسبة لا للمنتخبين ولا رجال التعليم والاستماع والاستماع أكثر، كل من استمع أكثر يجد الحلول أكثر، فإننا نوه بما تقومين به السيدة الوزيرة وكذلك بالسيد الوزير والطامم كله الإداري والتربوي التابع لكم من أكاديميات ونيابات.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب طبعاً.

### المستشار السيد إدريس مروان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

العرض ديالكم كان شامل ويبسط مجهود ملموس، إلا أنه احنا في الحقيقة ما كانشوفوش دائما المجهود الشمولي اللي اتما كانشوفوه، كانشوفو ما يقع عندنا فوق تراب الجماعات التي نحن مسؤولون عنها، قد تكون تلك الجماعات هي التي لم يصلها الإصلاح بعد، وبالتالي إذا تدخلنا في بعض الأحيان بحدة، هذا هو المنطلق لأنه كيسحاب لنا الجماعات الأخرى بحال ديالنا، إلا أنه العرض ديالكم يطمنن فيما عدا هذا.

سؤالي كان كيتعلق بالجانب الاجتماعي، فما أزال أقول أن الإستراتيجية الحالية يجب أن يعاد فيها النظر وأن تكون متجددة من خلال التقييم اللي غادي تديرو إن شاء الله، وبالتالي الأسر المعوزة ومشكل المحفظات ومشكل البذلة، مشكل النقل تتعاونو فيه جميع.

احنا لا مانع لنا في الجماعات المحلية من الشراكة، وقد عمل فريقنا، كتمناو أن الفرق الأخرى تمشي معنا في نفس التوجه وكذلك أعضاء الحكومة، راسلنا مجموعة من الوزراء الذين يهتمهم الأمر مباشرة بما فيهم وزير التعليم على أن تخصص 5% إضافية من القيمة المضافة اللي مخصصة للجماعة

المحلية باش توصل ل 35% على أساس أن 5% تمشي للجماعات المحلية مخصصة للتعاون مع المؤسسات التعليمية، هذا مقترح ديالنا تتطلبو من الزملاء ديالنا أنه يمشي معنا وأحد الزملاء تكلم على هاذ الشيء، إذن احنا مرتاحين لسماح كلامه.

فيما يتعلق بالطريقة ديالكم اللي كتطمأنا الآن وهي الزيارات الميدانية، حقيقة هذا يسعدنا وتطلبو منكم باش تابعوا الزيارات ديالكم للمناطق لأنها ستجعلكم أتم مباشرة على بيئة مما يقع.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد في إطار التعقيب.

### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت كذلك نشكر أولا السيدة الوزيرة المحترمة على العرض القيم وعلى بالطبع الأعمال اللي الوزارة تتقوم بها، ومن خلال الوزارة أي الحكومة، في الحقيقة هاذ البرنامج الاستعجالي يمكن نقولو هادي سنتين، مكملتش سنتين بدا كيغطي الثمار ديالو، ولهذا التوصية اللي ابغينا نوصيو السيدة الوزيرة ومن خلالها الحكومة وهو لابد العناية بالعالم القروي، العالم القروي حقيقة درتو واحد المجهود يعني من ناحية النقل المدرسي، الإصلاحات تتاح آلاف المدارس اللي كانت على كل حال محتاجة إلى الضوء والماء والمسالك إلخ... ولكن ما كافيش، خص لابد واحد المجهود يتبدل في هذا الميدان بالنسبة للعالم القروي.

كاين كذلك بعض المؤسسات، عندنا 2 المؤسسات في المغرب المؤسسة (la fondation) تتاح (MAMDA MCMA) تتاح التعاضديات اللي على كل حال تساهم في هاذ الميدان تتاح التعليم ببناء واحد العدد المدارس لا في العالم القروي ولا في العالم الحضري، كذلك المؤسسة عثمان بنجلون كذلك اللي مشكورين هادو 2 المؤسسات ولكن ما بغيت نجبد الآخرين، ولكن هادو 2 المؤسسات يتجددوا، ما فيها باس إلا يمكن لكم تعطيوها النظرية ديالكم واش يعني هاذ المدارس اللي تبنوا وتعطو لكم من طرف هاذ المؤسسات واش مؤطرين؟ واش فيهم الأساتذة؟ واش تيمشوا؟ إلخ...

بالطبع كاين هناك ربما المزيد بالنسبة للنقل المدرسي بالخصوص في العالم القروي، وبغينا نقولو بكل صراحة، السيدة الوزيرة، بأنه حتى التسيير في الجامعات وفي الأكاديميات تبدل، تغير في هذا السنة ونصف اللي بدا هاذ الحطط الاستعجالي يتنفذ.

تهنيؤكم لهذا، وتهنيؤ كذلك الرؤساء تتاح الجامعات والمديرين تتاح الأكاديمية على المجهود الجبار اللي تيدلوه، بحال التسيير تتاح القطاع



الخاص، ما غاديش نقيس الإدارة ولكن مجال القطاع الخاص، يعني كايين واحد المجهود تبذل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للفريق الفيدرالي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الصادق الرغوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة وأنا أستمع إلى عرض السيدة الوزيرة أحسست بأن هنالك عرضا حقيقيا موضوعيا، فبقدر ما استعرض النجاحات استعرض أيضا الإخفاقات والمشاكل، لكن رغم الغلاف المالي المهم والمخصص للبرنامج الاستعجالي، رغم البرامج الطموحة، رغم الأرقام المطمئنة، إلا أن الواقع يؤكد باستمرار مجموعة من الظواهر السلبية، التي يؤكدتها الواقع من خلال حقائق دامغة تفتأ الأعين.

فلا زالت ظاهرة الاكتظاظ تستفحل، لازالت ظاهرة الأقسام المشتركة، وهي ظاهرة خطيرة على مستقبل جودة التعليم المغربي، لازالت هنالك انتظارات كثيرة لنساء ورجال التعليم، الآن ومع بداية الدخول المدرسي لازالت الكثير من الزوجات والأزواج في التعليم ينتظرون حركة اجتماعية لحل مجموعة من المشاكل الاجتماعية.

كذلك لازالت هنالك مجموعة من المظاهر السلبية الأخرى، أذكر منها على سبيل المثال عدم جاهزية مجموعة من المؤسسات المستحدثة في التعليم، فرغم الأرقام المطمئنة في مجال الإحداثيات وفي مجال الإصلاحات الكبرى، لازالت هناك مجموعة من المؤسسات التي كان من المفروض أن تفتح أبوابها في بداية الموسم الدراسي، لازالت لم تستكمل فيها البناءات، وهذا بطبيعة الحال نتيجة لعدم التتبع الجيد من طرف المسؤولين الإقليميين والجهويين ولكن كذلك المركزيين في إطار المسؤولية الوزارية، وهذا أدى إلى انتقال مجموعة من التلاميذ من مؤسسات إلى مؤسسات أخرى، مع ما يسبب ذلك من مشاكل ومتاعب للتلاميذ وللآباء والأمهات، وأعطى مثال هناك الآن 3 مؤسسات في إقليم معين يدرسون في مدرسة واحدة وفيها الآن 3 مدراء كذلك في انتظار الاستكمال، وهذا نموذج، وهذا النموذج موجود بكثرة في مجموعة من الأقاليم.

كذلك لازال هنالك التوظيف المباشر، كذلك عدم جودة التكوين المستمر، رغم المبالغ الضخمة المرصودة له، ولكن رغم كل هذا من أهم الأشياء التي يمكن من خلالها أن ينجح التعليم وأن تنجح كل البرامج، لا بد من الاستجابة لمجموعة من الملفات المطلوبة لنساء ورجال التعليم، ومن

أههما ما تبقى من اتفاق فاتح غشت، وبالخصوص فتح الدرجة الممتازة أمام كل عامل في التربية الوطنية، ملفات المعلمين المجازين، ملفات الدكاترة، إعادة النظر في معايير الحركة الانتقالية والإدارية، إعادة النظر في معايير الترقية بالاختيار والترقية بالامتحان، التعويض على العمل في الوسط القروي، هذه فقط بعض المشاكل حتى لا أطيل عليكم السيدة الوزيرة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن الكلمة لفريق التجمع الدستوري، السيد عبد المجيد.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، السيدة الوزيرة، نتمن الجهود التي تقومون بها، نشكركم على الجواب ديالكم للسؤال ديالنا، والذي يهم الأطر التقنية بالأكاديميات. السيدة الوزيرة، قلت في الجواب بأنه أزيد من 1000 من الأطر التحقوا بالأكاديميات، وجمعيتهم كلهم كمتصرفين ومتصرفين مساعدين ومهندسين ومعدي مختبرات، سؤالنا كان دقيقا، بغينا نعرفو عدد ديال الأطر التقنية التي تسهر على بناء وتأهيل المؤسسات التعليمية؟ علاش كتنطرحو هاذ السؤال؟ تنطرحوه لأنه علمنا أن الوزارة كلفت الأكاديميات الجهوية بإحداث وإنجاز المؤسسات، 20% تقريبا من البرنامج الاستعجال الذي يهم الإعداديات والثانويات، أي حوالي 200 مؤسسة، فهل هذه الكفاءات التقنية اللي عندنا في الأكاديميات قادرة على إنجاز هذه المؤسسات؟ خاصة وأتم السيدة الوزيرة تطلبوا من الأكاديميات بأنه الموسم الدراسي المقبل هاذ المؤسسات تفتح الأبواب ديالها، هاد الشيء عمليا احنا كنعقولو ما يمكنش، لأنه كايين وقت خاص للدراسات، خص وقت ديال المسطرة القانونية ديال تفويت الصفقات، خص كذلك الآجال ديال البناء، خصنا نراعيو الحالات الجيولوجية في بعض الأماكن، مثلا إذا خذينا المنطقة ديال الغرب الشراردة بني يحسن، حاليا منقدروش في هاذ السنة كلها، يله إذا خدمنا 4 أشهر أو 5 أشهر، أما البقية كيكون المسالك ما يمكنش يدوزوا منهم المقاولون، وما يمكن حتى شي حاجة تدار.

فبالتالي نحن نتخوف، السيدة الوزيرة، أنه هاذ البرنامج الاستعجالي فيما يخص الشق المتعلق بالبناء وإحداث ديال المؤسسات الثانوية والإعدادية، كخافو منوصلوش للإنتظارات اللي كتنظروها جميع. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، أخرج كلمة في إطار التعقيب للفريق الاشتراكي.

## المستشار السيد سعيد سرار:

السيد الرئيس، أنا بدوري باسم الفريق الاشتراكي يجب أن أتوجه بالشكر الجزيل للسيدة الوزيرة على عرضها القيم وعلى الجهود القيمة كذلك وعلى الطفرات - بالمفهوم الإيجابي للكلمة - التي حققتها القطاع الذي تشرفون عليه السيدة الوزيرة.

ولكن الإخوان ربما تطرقوا للمشاكل ديال الاكتظاظ، المشاكل ديال البنيات الأساسية، كمين بعض المشاكل ونواقص لابد من التطرق لها، وباختصار، السيد الوزيرة، كما نطلب منكم أن تسجلوا هذه النقط وتهمي بهم إلى جات على خاطرهم.

أولا، المسألة ديال الدروس التطبيقية، السيدة الوزيرة، اللي تتعرف ب (travaux pratiques)، كمين دابا إشكالية عند الطلبة والطالبات بحيث هاذ (travaux pratiques) مابقاوش.

النقطة الثانية، المادة ديال الفلسفة، لماذا تم حذف مادة الفلسفة من أقسام الجذع المشترك؟ بحيث دابا المدرسين والمدرسات ديال مادة الفلسفة تعطاهم يدرسوا مواد أخرى اللي ما عندهمش تكوين فيها.

ثم الوثيرة ديال تنفيذ البرنامج الاستعجالي، فنلاحظ بأنها جد بطيئة. ثم النقطة الرابعة والأخيرة وهي مشكل الإيواء، فالتطالبات والطلبة، خصوصا نحن اللي عندنا علاقة بالعالم القروي، فنجد مشكل ديال الإيواء ديال الطلبة والطالبات.. الداخليات يجب الرجوع إلى ذاك النظام ديال الداخليات، فمثلا الأخ رئيس البلدية ديال البير الجديد عندو 74 سرير في حين عندو 311 طلب.

ولهذا كنبطبو من السيدة الوزيرة أخذنا بعين الاعتبار الغلاف المالي المرصود لهذا البرنامج الاستعجالي التفكير أولا في إيواء هاذ الطلبة والطالبات. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات، تفضلي السيدة الوزيرة، في 18 دقيقة السيدة الوزيرة.

## السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيدات والسادة المستشارين على تشجيعاتهم وتنويعهم بالنتائج الهامة التي تم تحقيقها خلال هذا الموسم الدراسي الذي عرف انطلاق البرنامج الاستعجالي، بطبيعة الحال كما تعلمون هذه السنة اللي مرت مكانتش غير سنة ديال الإنجاز، كانت كذلك سنة لبرمجة مشاريع البرنامج الاستعجالي وتدقيقها على كل المستويات مركزيا وجمويا وإقليميا، معنى هذا أنه بعد أن قمنا بهذا العمل، بعمل البرمجة، اللي أخذ لنا واحد الجهد كبير على جميع المستويات، هاذك الوقت اللي دوزناه في البرمجة

هاذ السنة إن شاء الله غادي نخصوه للتنفيذ، وبطبيعة الحال سوف ترتفع إن شاء الله بمساعدتكم ودعمكم وتيرة إنجاز البرنامج الاستعجالي خلال هذا الموسم الدراسي أو انطلاقا من هذا الموسم الدراسي.

أنا سعيدة كذلك بأن أسمع شهادات السادة المستشارين حول تغيير ثقافة التدبير على صعيد المصالح التربوية لوزارة التربية الوطنية، سواء تعلق الأمر بالأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين أو تعلق الأمر بالجامعات، وذلك نتيجة هاذ الأسلوب الجديد في التدبير، الأسلوب الذي يعتمد على ترسيخ ثقافة المسؤولية، ثقافة المحاسبة، الأسلوب التعاقد في تدبير الشأن العام، الذي نتوخى أن تكون له نتائج جد إيجابية على تحسين مردودية قطاع التربية والتكوين.

بطبيعة الحال كما أشار بعض المستشارين، مازالت هناك صعوبات كبيرة بطبيعة الحال، هذا واحد التراكم لعدة سنوات، لا يمكن أن نخله في سنة واحدة، حتى الأمثلة اللي اعطيتو على المؤسسات التعليمية اللي هي في الدخول المدرسي ليست جاهزة لأننا ملي كنجيو نصلحو مؤسسة تعليمية مغاديش يمكن لنا نسدها باش نصلحوها، كتسنوا العطلة الصيفية باش يمكن لنا نقومو بالأشغال ديال التأهيل وهاذ العطلة الصيفية عادة مكتندش، يعني كمين واحد الصعوبات كبيرة في التصريف الفعلي للبرنامج الاستعجالي، ولكن مع ذلك الفرق كلها معبأة من أجل رفع هذه التحديات الهامة.

هناك كذلك من بين الصعوبات اللي أشرتو لها المسألة المتعلقة بالاكنتاظ، احنا في البداية ديال الموسم الدراسي، وأنا قلت لكم بأنه هاذ السنة كان أول تحدي علينا أن نرفعه هو أن تنطلق الدراسة في 16 شتنبر، واتما كتعرفوا التعثر اللي كان كيطرا ويعني التعامل بنوع من الاستخفاف مع الزمن المدرسي من طرف كل المكونات، بما فيها التلميذات والتلاميذ، الآن ابغينا نردو للزمن المدرسي الأهمية ديالو والقيمة ديالو، وبالفعل يعني نجحنا بواحد النسبة كبيرة في أن نعطي انطلاقة الموسم الدراسي يوم 16 من شتنبر.

وبالموازاة مع ذلك، نزلت الفرق المركزية، كل المديرين المركزيين، يعني واحد الفريق مكون من 62 إطار مركزي اللي زاروا جميع النيابات يعني جميع الأقاليم، وزاروا أكثر من 540 مؤسسة تعليمية، تم تحديد لأحتها هنا مركزيا من أجل الإطلاع على واقع الحال، وبعد ذلك وضعنا عدة لمواكبة وتتبع الدخول المدرسي، والآن عندنا الوضعية كلها واضحة، نعرف أين يوجد الاكتظاظ؟ أين يوجد نقص في الموارد البشرية؟ والفرق المركزية تشتغل مع الفرق الجهوية والإقليمية من أجل إيجاد الحلول، والمثال ديال الدار البيضاء اللي اشتغلت عليه الفرق في الأسبوع الماضي غير بمجرد يعني إعادة النظر في توزيع التلاميذ والأساتذة، جعلت أن هاذ النسبة ديال الاكتظاظ تتقلص ب 50% على صعيد جهة الدار البيضاء الكبرى، يعني كمين واحد العمل دؤوب متواصل لمواكبة ما يجري في الميدان.

لأننا عندما نكون تتوفر على فريق تربوي وعلى مشروع تربوي يكون الأداء التربوي أفضل بطبيعة الحال.

التخوف من أسباب تحسن نتائج البكالوريا والبكالوريا هي السنة النهائية وما يمكنه يعني غير تجي وتحسن مجال هكداك، في الحقيقة احنا سبق لنا قدمنا يعني بعض العناصر اللي تتفسر هاذ التحسن اللي طرأ على النتائج ديال البكالوريا ب6 ديال النقط، هاد التحسن أولا مرده إلى استئناس الفاعلين التربويين والتلاميذ بالهندسة البيداغوجية الجديدة اللي جاء بها الإصلاح في إطار الميثاق الوطني للتربية والتكوين اللي وصلت للسنة ديالها الثالثة، إذن كين واحد الاستئناس من طرف الفاعلين والتلاميذ والتلميذات، كذلك الجانب الثاني هو إحكام العملية الامتحانية بتأطيرها بمساطر بدفاتر المساطر ويعني بمراقبتها وتبعتها، والجانب الثالث هو الدينامية التي أحدثها البرنامج الاستعجالي على صعيد المؤسسات التعليمية والي ما يمكنه نكروها لأن الجميع بذل جهودا أكبر خلال الموسم الدراسي المنصرم، واحنا شفنا على أن الأساتذة تعبوا من بعد الدورة الأولى باش يدعموا التلميذات والتلاميذ اللي كانوا مرشحين للدورة الثانية وكانت يعني مبادرات جديدة أحدثها ما تم توفيره من وسائل إضافية ومن مناخ إيجابي كذلك يساعد على العطاء داخل المؤسسات التعليمية.

استعمالات الزمن أنا قلت في البداية ديال الرد ديالي بأن من أهم القضايا التي سوف تنكب عليها هذه السنة هو تأمين الزمن المدرسي، وأنا كان سبق لي أن تكلمت في هذا المجلس الموقر على الدراسات اللي قمنا بها، والي بينت بأن التلاميذ المغاربة لا يستفيدون إلا من 70% من الغلاف الزمني المخصص لهم من جراء إما الاطلاق المتأخر للدراسة أو الاضطراف إلى العطلة قبل أوانها أو كذلك التغييات أو الاضطرابات الجوية وإلى غير ذلك، وعملنا واحد الخطة هذه السنة من أجل أن نتحكم في تدبير الزمن المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية، وبطبيعة الحال مغنخلوش دائما المؤسسة التعليمية بوحدها تتحمل العبء ديال كل الإصلاحات، هاذ النموذج ديال احترام الزمن سوف نطبقه كذلك بالمصالح الإدارية على صعيد النيابات والأكاديميات والإدارة المركزية.

أما باش نغيرو العطل وذاك الشيء، هذه في الحقيقة مرحلة متقدمة اللي لا يمكن أن نصل لها حتى كنبكونو بعد ما تمكنا من إرساء ضوابط التدبير على صعيد المؤسسات التعليمية وعلى صعيد الجهات، وملي نوصلو لواحد المستوى من النضج في تدبير الشأن التربوي عاد يمكن لنا نخرجو من النموذج اللي هو موحد باش نجتهدو ونعملو إن شاء الله أساليب أخرى في تدبير العطل، علما بأننا مخلصين في ذاك 45 يوم ديال العطل 4 أيام للأكاديميات باش كينصرفوا على حسب الخصوصيات ديالهم.

تكثيف التفتيش، في الحقيقة الدور الهام ديال جهاز التفتيش التربوي وكذلك التفتيش في مجال التوجيه والتخطيط والاقتصاد هو عندو واحد الأهمية بالغة، وكان خلال هذه الفترة اللي مضت واحد 3 سنوات أو 4

بطبيعة الحال نحن نرحب بطلب اجتماع اللجنة من أجل تقديم المزيد من التفاصيل حول ما تم تحقيقه في إطار البرنامج الاستعجالي، ونحن على أتم الاستعداد كما أشرت إلى ذلك من قبل.

النموذج البيداغوجي والاهتمام بالجوانب البيداغوجية، أنا كنتعتقد أنه بالإضافة إلى حكمة المنظومة من نقط القوة الكبيرة ديال البرنامج الاستعجالي هو الجانب أو الأهمية التي خص بها الجوانب البيداغوجية، بحيث أننا بدأنا نشغل في وقت مبكر حتى قبل انطلاق البرنامج الاستعجالي على تطوير المقاربات البيداغوجية، خصوصا بسلك التعليم الابتدائي وسلك التعليم الإعدادي، وانما كنعرفوا على أن المشاكل الكبيرة الآن اللي كنعرفها المنظومة الأصل ديالها كين في التعليم الابتدائي، الذي يعني توسع بشكل غير متحكم فيه، والي الآن كيطرح واحد المجموعة ديال المشاكل مرتبطة بالجوانب البيداغوجية، هذا اللي جعلنا أننا نوضعو إطار منهجي لتطبيق بيداغوجيا الإدماج اللي تم التجريب ديالها خلال السنتين المنصرمتين، والي هاذ العام إن شاء الله غادي تعمم في كل المدارس الابتدائية، وقد أشرت في جوابي إلى كل المستجدات التي يعرفها مجال التقييم والامتحانات، مجال الإعلام والتوجيه، البحث التربوي اللي ما عمرو ما كان في الوزارة، الآن نحن نعمل على مأسسته وعلى جعله يواكب إستراتيجيات الإصلاح التي تقوم بها.

إذن الجوانب التربوية في الحقيقة راها حتى في الوقت اللي تيصو لها المسؤولين الآن تحظى بأهمية كبرى لأننا كنعرفو بأننا قلب الاهتمام داخل المنظومة يجب أن يكون هو الجوانب التربوية، وليتنا نستطيع أن نتخلص من المهام الأخرى كالبناء والتأهيل والنقل، لو كانت جهات أخرى تساعدنا في هذا المجال لاستطعنا أن نركز على مهامنا الأساسية اللي هي مهام التربية والتكوين وتمكن بفضل إعادة تركيز جهودنا على تطوير الأداء التربوي لمؤسساتنا التعليمية، ولكن الحمد لله راه حنا ماشيين في الاتجاه ديال التعاون مع الجماعات المحلية والسلطات المحلية في هذا المجال.

الأقسام متعددة المستويات، بطبيعة الحال انما نتعرفوا بأن هاذ النموذج راه نموذج كنا مشينا فيه من أجل تقريب العرض التربوي من الأسر في كل الدواوير ولكن الآن بلغت المحدودية ديالها، تبين على أنه ملي كيكون العدد ديال الأساتذة قليل والعدد ديال التلاميذ قليل كنبكونو مضطرين أننا نعملو الأقسام المشتركة، كيكون واحد الصعوبة في أن نشكل فريقا وأن يكون لنا تصورا ومشروعاً تربوياً، هذا علاش البرنامج الاستعجالي جاء بالمدارس الجماعية اللي احنا كنعولو كثير على الشراكة مع الجماعات المحلية من أجل الإكتثار منها، إنجاز أكبر عدد ممكن خلال البرنامج الاستعجالي، احنا مبرمجين 200 ولكن إلى قدرنا نعملو أكثر من 200 غادي نكونو ربحنا على الواجنتين، واجهة ترشيد الموارد البشرية لأننا ملي كنعلمو المدرسة الجماعية كنعلمو الحاجيات من الموارد البشرية على 2 وجانب النجاعة والمردودية

اتما كنعرفوا ملي كنعكون الإمكانيات محدودة لابد من الترشيح ومن إحكام الاستهداف.

العناية بالعالم القروي، سبق لنا قلنا بأن هذه البرامج ديال الدعم الاجتماعي رها جزء كبير منها، أكثر من 80%، كتمشي للوسط القروي، وكناحظو بأنه كين واحد التمييز فيما يتعلق بهاذ الشي ديال مليون محفظة لأن كنعطيو في الوسط القروي الكتب المدرسية والمحفظة واللوازم المدرسية، في حين أننا في الوسط الحضري نكتفي بالكتب المدرسية فقط، كما أننا في الوسط القروي كمشيو حتى للسنة التاسعة إعدادي، في حين أننا نتوقف عند السنة السادسة في التعليم في الوسط الحضري، هذا كذلك من المبادرات التي يجب تقويمها ثم إدخال التعديلات الضرورية من أجل ضمان نجاحها.

النقل المدرسي، كانت عندنا واحد الصعوبات في السنة الماضية باش نحصلو على مقاولات للنقل المدرسي في الوسط القروي، واعتادات بقت لنا ما قدرناش نصرهوها لأن ما كاينش مقاولات، وعملنا اتفاقيات شراكة مع (ANAPEC) باش يتم إحداث مقاولات في الوسط القروي خاصة بالنقل المدرسي، هذه السنة إن شاء الله بتضافر الجهود سوف نتمكن من توفير خدمات في مستوى أكبر في هذا المجال.

بطبيعة الحال المدارس الجماعية تكلمت عليهم، وقلت أن عندهم علاقة بالأقسام المشتركة، الشركات بالفعل كين شركات هامة جدا أشار إليها السيد المستشار في كلمته، واحنا في الحقيقة في هذه السنوات اللي مضت ما كلنش عندنا الوقت الكافي باش نعرفو بهذه الشركات وباش نحفيو بالشركاء ديالونا.

إلا أننا في هذه السنة إن شاء الله، بعدا أولا عملنا واحد الأسبوع خاص بالشراكة من أجل أن نحفني بشركائنا من جهة، وأن نعمل على تعبئة المزيد من الشركات لفائدة المدرسة المغربية، وبطبيعة الحال غادي تكون عندنا فرص إن شاء الله باش تكون عندنا منتديات ديال الشراكة اللي غادي تقدمو فيها فعلا التعبير ديالنا على الامتنان والشكر لكل من يساهم في الارتقاء بالمدرسة المغربية.

الأطر التقنية والبنائيات المدرسية، بالفعل السيد المستشار الأرقام اللي أعطيت كان فيها فئات مختلف، إنما أنا عندي إحصائيات هنا يمكن لي نزودكم بها فيما يتعلق بسنتي 2009 و2010.. إذن سوف أوافيكم بالإحصائيات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الوقت يتبهي والسادة الوزراء كيتسنوا، كين البث التلفزيوني كذلك، تفضل.

سنوات كين واحد الأهمية بالغة اللي تعطات من أجل إعادة تفعيل هذه الأجهزة، بتكيتها من وسائل العمل كسيارات من أجل التنقل وزيارة المؤسسات التعليمية، وكذلك التعويضات المرتبطة بهذا الجانب.

كما أننا أعدنا فتح مركز تكوين مفتشي التعليم اللي العام اللي فات استقبل 160 من المتدربين وهاذ العام 100 متدربين إضافيين، بالإضافة إلى أننا نظرا لشساعة المجال الجغرافي لوطننا العزيز وللعدد الهائل للمؤسسات التعليمية، فكرنا في واحد الحل كذلك يمكنه أن يدعم هذه الجوانب المرتبطة بالإشراف على المؤسسة التعليمية، وعملنا الآلية ديال الأستاذ المرشد، الأستاذ المرشد اللي غيكون كينوب على المفتش نوعا ما في تتبع مسار إنجاز المنهاج على صعيد المؤسسات التعليمية، كبحاولو كذلك باش نخلقوا واحد الاستقلالية على صعيد المؤسسة التعليمية بتوفير الكفاءات اللازمة من أجل تدبير الشؤون التربوية والإدارية.

الشراكة مع الجماعات المحلية والأهمية ديالها، بطبيعة الحال الجماعات المحلية الآن كنعقوم بواحد الدور مهم جدا في دعم خطط الإصلاح، ولكننا نتوق إلى مساهمة أكبر في هذا المجال، وهذا هو اللي إن شاء الله غادي نصلو له في إطار اتفاقية الشراكة التي تم التوقيع عليها يوم تقديم البرنامج الاستعجالي بين يدي صاحب الجلالة في 11 شتنبر من سنة 2008، اتفاقية شراكة مع وزارة الداخلية اللي من أجل تفعيلها صدرت الدورية المشتركة في أكتوبر من السنة الماضية التي تنص على إحداث آليات للتنسيق على صعيد الجماعات والأقاليم والجهات، واحنا الآن بطبيعة الحال هاذ الشي راه تم البدء في تفعيله خلال الموسم الدراسي المنصرم، ولكن هاذ السنة إن شاء الله نحن كذلك نشغل مع زملائنا في الداخلية من أجل إحكام هذه الشراكة وجعلها تساهم بشكل أكبر في الارتقاء بخدمات التربية والتكوين.

إعادة النظر في إستراتيجية الدعم الاجتماعي، دابا الدعم الاجتماعي اتما لاحظتم بأنه عرف واحد التوسع كبير في إطار البرنامج الاستعجالي، بحيث أن الميزانيات ديالو تضاعفت ثلاثة مرات، لا باش نزيدو إمكانيات للمطامع المدرسية ولا للداخليات ولا للمليون محفظة ولا للنقل المدرسي إلخ...

بطبيعة الحال هذه الاعتمادات الهائلة التي تم صرفها وسنواصل بطبيعة الحال تخصيصها خلال هذا الموسم والمواسم المقبلة، لابد أن هناك هوامش لترشيدها من جهة، ومن جهة أخرى فيما يتعلق بالاستهداف يجب أن تستهدف هذه النفقات الأطفال الأكثر حاجة إليها.

واحنا كذلك في إطار العمل اللي كنعقوم به الحكومة من أجل إصلاح صندوق المقاصة نأمل أن تكون الإمدادات المالية أكبر إن شاء الله في السنوات المقبلة، وغادي يكون الاشتغال أولا على تحسين استهداف الفئات التي هي بحاجة إلى هذا الدعم، وثانيا على الرفع من الأغلفة المالية لهذه البرامج، بطبيعة الحالة كما كنعتمناو أننا نعممو البذلة والمحفظة، ولكن

## المستشارة السيدة لطيفة الزباني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون،

كما نتمنى من رئاسة الجلسة أن تركز إحاطة الفريق الاشتراكي بوقفة تضامنية

مع الأخ مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، نظرا لموقفه الشجاع تجاه القضية الوطنية، وذلك بمساندته للحكم الذاتي.

لنا نرجو من السيد الرئيس والمجلس الموقر الوقوف دقيقة تضامنا مع الأخ المناضل والرجل المقدم والرجل الحر الذي عبر رأيه بكل حرية، وكذلك تضامنا مع أسرته الصامدة. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تعلمين السيدة المستشارة المحترمة بأن جميع المغاربة متضامين مع مصطفى ولد سلمى، وهذا كان ممكن نعملوه في بداية الجلسة، وجميع المغاربة كذلك وجميع الفرق الكل متضامن في هذا الإطار هذا، فما أظن أننا نحتاج إلى وقفة أو إلى دقيقة صمت أو أو ... شكرا.

إذن ننتقل إلى آخر سؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول معادلة شهادة الدكتوراه، للمستشارين المحترمين السادة: يحفظه ببارك، محمد فضيلي، إبراهيم فضلي، لحسن بلبصري، عمر مكدور، تفضل أحد السادة المستشارين المحترمين.

## المستشار السيد يحفظه ببارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما لاشك فيه أن المسار الدراسي الجامعي والبيداغوجي الذي يسلكه طلبة كلية الطب في المغرب، وعلى غرار باقي دول المعمور شاق وطويل، حيث تستغرق الدراسة فيه حوالي 7 سنوات، تضاف إليه سنة أخرى مخصصة لتهيئة أطروحة الدكتوراه، مما يعني أن الطالب يقضي ما يناهز 8 سنوات بعد الحصول على شهادة البكالوريا بإحدى الميزات المقبولة لإجراء امتحان الولوج، في المقابل نجد طالب في كليات أخرى وبعد 8 سنوات على أبعد تقدير من التحصيل العلمي والمعرفي، 3 سنوات لنيل الإجازة زائد سنتين لنيل الماستر، زائد 3 سنوات للحصول على الدكتوراه، يتوج مساره بالحصول على شهادة الدكتوراه الوطنية، تخول له حق وولوج سلك الأستاذية بالتعليم العالي، ومن تم الاستفادة من التعويضات المخولة بموجب النظام الأساسي الخاص بالأساتذة الباحثين.

بينما نجد الأطباء وحتى المختصين منهم، والذين تابعوا دراستهم الجامعية مدة 4 سنوات إلى 5 سنوات بعد الحصول على الدكتوراه أي ما يربو على 12 سنة أو 13 سنة من التحصيل العلمي، لا يستفيدون من نفس التعويضات والأرقام الاستدلالية التي يستفيد منها الأساتذة الباحثون رغم نفس المسار، إن لم نقل أن مسار الدراسات العليا الطبية، خاصة منها المتخصصة أطول بكثير من الدراسات العليا العادية.

وسبق للتمثيلات النقابية لهيئة الأطباء أن طالبت الحكومات المتعاقبة بإيجاد حل مناسب لهذا الخلل الخطير، بمناسبة مختلف جولات الحوار الاجتماعي، غير أنه لا شيء تحقق إلى حد الآن.

أمام هذا الوضع، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات الاستعجالية المتخذة لمعالجة وضعية الأطباء بوضعية الأساتذة الباحثين بالتعليم العالي غير العاملين بكليات الطب؟ وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضل.

## السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر

### والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار.

في الحقيقة إن الكليات الطب والصيدلة تحضر وتسلم شهادة دكتور في الطب أو شهادة دكتور في الصيدلة أو دبلوم التخصص في الطب أو دبلوم التخصص في الصيدلة والبيولوجيا، كما يمكن لها كذلك تحضير وتسليم شهادة الدكتوراه الوطنية، ولكل من هذه الشهادات مسار خاص، لذا فإن كل واحدة تخول حاملها الولوج لنظام أساسي خاص، لذلك فإن دبلوم دكتور في الطب أو دبلوم دكتور في الصيدلة يخول وولوج إطار طبيب أو صيدلي مرتب في سلم الأجور رقم 11، ويخول دبلوم التخصص في الطب أو دبلوم التخصص في الصيدلة أو البيولوجيا بعد تصحيح مدة الإقامة وولوج إطار أساتذة التعليم العالي المساعد في الطب والصيدلة وطب الأسنان بعد النجاح في مباراة التوظيف.

أما شهادة الدكتوراه المسلمة من كليات الطب والصيدلة فتخول وولوج إطار أستاذ التعليم العالي مساعد بعد النجاح في المباراة، وذلك على غرار شهادة الدكتوراه المسلمة من باقي المؤسسات الجامعية الأخرى.

أما فيما يتعلق بالمائة من حيث عدد السنوات الجامعية التي يقضيها الطالب للحصول على دبلوم دكتور في الطب أو دكتور في الصيدلة وشهادة الدكتوراه الوطنية، فلكل شهادة مسار دراسي وبيداغوجي خاص بها، وكل شهادة تخول الولوج لنظام أساسي يختلف من حيث المهام والأرقام الاستدلالية والتعويضات المخولة عن نظام أساسي آخر.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

## المستشار السيد يحفظه بجمارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن ما أقدمت عليه وزارتكم مؤخرا من إصدار قرار بالجريدة الرسمية عدد 5731 بتاريخ 4 ماي 2009، ها هو قرار الجريدة الرسمية، والمتعلق بتحديد قائمة الشهادات الوطنية التي تخول ولوج تكوينات سلك الدكتوراه والذي جاء في مادته الأولى أن هذا السلك يفتح بالإضافة لحامل شهادة الماستر والماستر المتخصص فهو مفتوح كذلك لحاملي الشهادات الوطنية أو شهادات معترف بمعادلتها، ومن بين الشهادات التي تم سردها - يعني في الجريدة الرسمية - نجد - للأسف الشديد - دبلوم الدكتوراه في الطب، إذ أصبحت شهادة الدكتوراه في الطب بين عشية وضحاها تعادل شهادة الماستر أو الماستر المتخصص.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الحكومة بشكل عام ووزارتكم بشكل خاص تسير في الاتجاه المعاكس في استغلال تام للمطالب التاريخية لهيئة الأطباء واستخفاف خطير بطريقة الدراسة والتقييم وكافة هيئات التدريس بكلية الطب، فطلبة كلية الطب بالمغرب، والتي تعد من الكليات ذات الاستقطاب المحدود، يخضعون لمنهج صارمة سواء في شكل محاضرات مفتوحة أو دروس تطبيقية أو تداريب سريرية أو إنجاز بحوث تحضيرية، علاوة على الخضوع لاختبارات كتابية وشفوية وسريية ليختم المسار بإعداد - للأسف - أطروحة دكتور، التي اختزلتها وزارتكم في مجرد شهادة الماستر.

إن للمعادلة تأثير إيجابي، السيدة الوزيرة، على الطبيب المغربي من حيث رد الاعتبار له ولكرامته التي سلبت منه وإعادته للمرتبة الاجتماعية التي يستحقها معنويا وماديا، حيث لا يعقل السيدة الوزيرة أن يبدأ الطبيب مساره المهني بأجرة تتراوح بين 7000 درهم و9000 درهم وبرقم استدلالي محدد في رقم 336.

لذلك نجد، السيدة الوزيرة، مطالبنا العاجلة والملحة بضرورة إضفاء دكتوراه الطب بمساواتها مع الدكتوراه الوطنية على مستوى الشبكة الاستدلالية ونظام التعويضات، مع التراجع الفوري على القرار المشؤوم والخطير الصادر بتاريخ 9 ماي 2009 الذي يوازن بين دكتوراه في الطب وشهادة الماستر، لأن من شأن الاستمرار في تنفيذ ذلك القرار المساس بالقيمة العلمية لشهادة الدكتوراه في الطب، مما قد يولد احتقاناً اجتماعياً بين هيئة الأطباء والحكومة هي في غنى عنها.

وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لك السيدة الوزيرة، تفضل، إذن نشكر السيدة الوزيرة على حضور هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية حول عدم وجود سياسة حكومية لتشجيع ودعم كراء الشقق عن فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

## المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

إخوتي، أخواني المستشارين،

السيد الوزير، احنا نتعرفو بأن الدولة بذلت واحد المجهود، ماشي بمجهود كبير، ولكن يمكن نقولو واحد المجهود لا بأس به في تشجيع مختلف المكونات والشرائح الاجتماعية على اقتناء العقار بمختلف تصنيفاته، سواء فيلات أو منازل أو شقق.

ومن هنا لاحظنا أن في هذه السنوات الأخيرة، وقع واحد التنافس ما بين واحد المجموعة ديال الأبنك لتقديم المزيد من التسهيلات والتحفيزات للراغبين في هذا السكن، بل هذا المنافسة انعكست على المنعشين العقاريين، سواء من حيث الجودة أو من حيث الثمن أو كذلك تسهيلات الأداء.

لكن، السيد الوزير، هو في الواقع بقدر ما لاحظنا حرص الحكومة المغربية على تشجيع الإقبال على الشراء، بقدر ما سجلنا تقاعسها وإهمالها لقطاع الكراء، ذلك أن العديد من المواطنين، سواء بسبب ضعف الإمكانيات أو لظروف الدراسة أو العمل يكونون في حاجة ماسة إلى الكراء عوض الشراء، وأمام ندرة المنتجات المعروضة للكراء فإن الأثمان تصبح خيالية وبعيدة عن المتناول، وهو الأمر الذي يقلص من هامش الاختيار لدى هذه الشريحة من المواطنين.

فمن هنا، السيد الوزير، نسئلكم عن الإجراءات التي قامت بها الحكومة في مجال الدور المخصصة للكراء؟ وهل هنا نية لتحفيز المنعشين أو المقاولين على الإقبال على هذا النوع من المنتجات التي لا تخفى أهميتهم بالنسبة لمجموعة من المواطنين؟  
وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضل السيد الوزير.

## السيد أحمد توفيق حجرة، وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

فعلا كين هناك غياب ديال الاستثمار في المجال الكرائي، وكين هناك كذلك العزوف ديال الملاكين ديال المنازل للكراء، يمكن المراد ديال هذا الموضوع هو واحد الاستتباب ديال واحد الثقافة الاجتماعية مغربية، الناس كيغيو التملك وما كيغيوش الكراء، ولكن هذا لا يمنع، وأنت على حق، أنه لا بد في الحظيرة السكنية الوطنية خص يكون اهتمام بالسكن، هذا ما جعل الحكومة بكل مكوناتها، هادي واحد 3 سنين أو 4 سنين بغات تفهم أشنو هو المشكل بالأساس، اعتبارا أنه في الحكومات السابقة كانت عدة مجهودات ولكن لم تعط الأكل ديالها، فكان هناك تعاون مع البنك الدولي، وقمنا بواحد الدراسة عبر مجموع التراب الوطني اللي استندت على واحد الاستئناس بآراء المحاكم الإدارية، ديال القضاة، ديال المحامين، ديال الموثقين، ديال الناس ديال الديور اللي ما كاريهمش، ديال الناس اللي كاريين، الناس اللي عندهم مشاكل إلى أخره...

وصلنا لواحد الخلاصة أساسية وإستراتيجية وطبيعية ومنطقية وهو ببساطة القانون أو الترسانة القانونية المغربية ما اعطاتش المناخ المناسب لضمان الثقة بين الكاري والمكتري، وعلى هذا الأساس تم الوضع ديال قانون جديد، هذا القانون وقف على التناول أو التجاوز ديال الإكراهات المسجلة كلها، أشنو هي؟

أولا، إلزامية الوقوف أو استحضار العدل ما بين الكاري والمكتري 50% 50%؛

ثانيا، كتابة العقد وتحديد المدة؛

ثالثا، خصم مصاريف الإصلاح من قيمة الكراء؛

رابعا، إعداد بيان وظيفي وصفي ديال المحل كلو.

من شأن هاذ القانون اللي تبني على هذه القراءة الموضوعية عبر مجموع التراب الوطني أنه يرجع الثقة بين الكاري والمكتري، وإن شاء الله إلى رجعت لنا الثقة غادي أولا يفتحو الناس المنازل ديالهم اللي شادينهم، وبالأساس الرجوع ديال الاستثمار إلى المجال الكرائي، لأن في غياب هذه الثقة لا أعتقد أنه شي مستمر غادي يمشي يستثمر.

والبرهان اليوم وبجال اللي قلتي أنه في بلادنا ما عندناش مقالة وطنية مغربية، لا من القطاع العام أو القطاع الخاص متخصصة في الكراء، وهذا وضع ما خصوص يبقى مقبول لأنه بجال اللي قلنا كيف ما كان المغاربة اللي تبيغيو التملك، راه خص ولا بد واحد الحظيرة سكنية ديال 20% على الأقل للشبان، الناس اللي تنتقلو الوظيفة ديالو من مدينة لمدينة، الناس اللي في أفق التملك خصهم يدوزوا لمرحلة انتقالية ديال الكراء، إلخ...

ولهذا هذا هو الوضع، القانون راه داز في الغرفة الأولى، وراه اليوم محط نقاش في الغرفة الثانية، نمنناو منكم السيد المستشار أنكم تساهموا معنا في إغناء المضمون ديالو.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب السيد المستشار، تفضل.

### المستشار السيد عزيز اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين،

حقيقة جوابا على العزوف على الكراء والمالكين يفضلون الشراء عوض الكراء، قانون جديد حول الإكراهات المسجلة 50-50 حول الكاري والمكتري.

السيد الوزير، هذا جواب، يمكن ربما يكون شيء مقنع، صحيح أن مشروع القانون المتعلق بتنظيم العلاقة التعاقدية بين المكري والمكتري يعتبر إحدى الأجوبة على هاذ الواقع الشاذ والغير مقبول بين المالكين والمكتري، لكن في رأينا أن هذا القانون وحده غير قادر على إخراج السكن المعد للكراء من وضعية العقم المزمع والسبات العميق الذي يتخبط فيه منذ عقود، لأننا لازلنا ننتظر معكم، السيد الوزير، المزيد من الجدية والمسؤولية من أجل إحداث رجة قوية في هذا القطاع، بدءا من وضع تدابير جبائية وتحفيزات لتشجيع الاستثمارات في السكن المعد للكراء، وكذلك توفير الحد الأدنى من الثقة بين الطرفين أي الكاري والمكتري.

بالإضافة إلى إيجاد حلول ناجعة وسريعة لخلق توازن بين العرض والطلب وإعطاء الاهتمام الكافي للفئات المحرومة والجد فقيرة والتصدي للعديد من التجاوزات والتلاعبات، كما هو الحال بالنسبة للإقامات البسيطة التي تحول إلى استثمارات عقارية، والتي تباع ولا تكري في نطاق احتكارات المضاربين العقاريين، كما هو في علمكم لحد الآن ولا تحرك ساكنا ولا تحرك ساكنا.

وبهذه المناسبة، ومن خلال هذا المنبر، ندعوكم لتتحملوا مسؤوليتكم، السيد الوزير، في معالجة هذا المشكل الشائك والمتشعب.

أما من ناحية الكارثة العظمى التي حدثت صباح هذا اليوم بمدينة فاس، والتي خلفت أكثر من خمس قتلى لحد الآن وأكثر من 6 جريحا، ولا زالت قائمة الضحايا مفتوحة، نتمنى أن يحرك هذا المصاب الجلل مشاعر الحكومة، ونسعى من الحكومة أن تجد الحلول لهذه المعضلات.

لقد سبق لنا، السيد الوزير، أن طرحنا هذا السؤال وأسئلة كثيرة حول الدور الآيلة للسقوط، والتزمتم باتخاذ الإجراءات والتدابير لوقف النزيف، لكن وللأسف لازلنا ننتظر وطرحنا أسئلة، احنا عارفين ما غاديش يكون عندكم، السيد الوزير، عصا سحرية، ولكن على الأقل راكم اتما كمثل الحكومة، أول مسؤول في هذا النظام بلا ما ندخلو في نظام السكن والأسمنت والمدن، ما بقات لا مدن ولا هذا، ورجعت كلشي بنايات وزيد

وسعيد التلاوي، لحسن بوعود، عبد الله أبو زيد، تفضل السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عرفت مؤسسة العمران في السنوات الأخيرة قفزة نوعية، حيث لعبت دورا رياديا في تقليص العجز السكني في البلاد، لتنتقل من وتيرة الإسكان الاجتماعي من 40 ألف إلى 100 ألف وحدة سكنية، إلا أنها لا توفر نسبة كافية من هذا النوع من السكن للجالية المغربية القاطنة بالخارج التي تستثمر بما يزيد عن 80% في قطاع الإسكان والتعمير والعقار.

وتجدر الإشارة إلى أن 15% من زبناء مؤسسة العمران هم من الجالية المغربية القاطنة بالخارج، وأن نسبة 20% من رقم أعمال المؤسسة المذكورة تعود إلى الجالية المغربية.

لذا السيد الوزير نسئلكم ما هي الإجراءات التي تعتمدون القيام بها من أجل تخصيص نسبة كافية من المشاريع المنجزة من طرف مؤسسة العمران لفائدة الجالية المغربية المقيمة بالخارج وبأسهل الشروط؟ وأحتفظ بما بقي من الوقت إلى التعقيب، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

شكرا السيد المستشار.

القطاع العام الوطني لإنتاج السكن، 13% ديال الزبناء ديالو هم من المغاربة ديال العالم، و20% من رقم المعاملات هي مخصصة أو كانت ديال المغاربة ديال الخارج، هنا كين واحد الجدل وجدال ونقاش وطني، واش نخصو واحد الحصة للمغاربة ديال الخارج، آنذاك غادي يترفعوا أصوات وغادي يقول لك خص حصة لهاذ الفئة الاجتماعية وفئة الاجتماعية أخرى إلى آخره، وغادي نسقطو في تناقض آخر.

التوجه اللي امشينا لو، وهو إعطاء الأولوية في عرض المنتوجات ديال القطاع العام والقطاع الخاص، تعطى الأولوية للمغاربة ديال العالم، وفي هاذ الشأن هذا نذكر بأنه نظمت وتنظم كل سنة، وبالموافقة والتنظيم وبالدعم ديال الدولة عدة معارض في جميع أنحاء العالم وبالأساس في أوروبا وفي أمريكا الشمالية من أجل تشجيع القطاع الخاص والعام على عرض المنتوجات ديالو للمغاربة ديال العالم في انتظار إلى بغاو يدخلوا في فصل الصيف.

وزيد، ما ندخلوش في هذه الحثيات، حتى نمشيو للجان وعاد نهضرو في هذه الأمور.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

شكرا، السيد المستشار عندو الحق، القانون لوحده على الكراء ما كافيش، وفعلا ذلك ما خصنا له، نحن نقوم اليوم في الحكومة بتبني أوراش موازية، منها تنظيم مهنة الوكيل العقاري باش نرجعو الثقة دائما في هدف إرجاع الثقة بين الكاري والمكتري، تشجيع إحداث شركات ديال القطاع الخاص في الوساطة ما بين مول الدار واللي غادي يكري باش يضمن الطرفين.

كذلك بغينا نستمعو للمقاولة المغربية ديال القطاع الخاص كيف ممكن أنها تدخل بناء على المرجعية ديال القانون الجديد ديال إرجاع الثقة، كيف يمكن تدخل للاستثمار في هذا المجال.

نتحمل المسؤولية الكاملة، ولكن السيد المستشار فقط بغينا نتحملو المسؤولية وبغينا نوصلو للهدف، ما بغيناش ندخلو لواحد الورش اللي ما متحكمينش في النتائج المتوخاة منه، الهدف ديالنا جميعا واحد وهو إرجاع الثقة ما بين مول الدار واللي غادي يكري، أنا بعد غد إن شاء الله مع الثالثة ونصف كين مواصلة النقاش على هذا القانون، وراي جيت عند السادة المستشارين وقلت لهم ما يلي، كل الأبواب ديال الاجتهاد مفتوحة، ما جيناش ندافعو على واحد القانون بتشجيع، جينا ندافعو على مبدأ، والمبدأ أشنو هو؟ إرجاع الثقة بين الكاري والمكتري.

فيما يتعلق بالموضوع ديال فاس، ما غادي يمكن إلا أن أضم الصوت ديالي بحال كل الشعب المغربي للأصوات ديال مؤسستكم المحترمة اللي بدأت الجلسة بالترحم على الأرواح، في هذه المرحلة ديال اليوم ما يمكن لنا إلا تترحمو على الأرواح ديال الخمسة ديال الناس اللي ماتوا في مدينة فاس تحت أقباض بناية مع الأسف عشوائية موجودة في واحد الموضوع غير صالحة للبناء وغير مفتوحة للتعمير، إن شاء الله يخرج النتائج ديال البحث ونعرفو ذيك الساعة أشنو هو المال ديال هاذ الملف، وفي انتظار ذلك خصنا تعاونا من أجل إيجاد الحلول للأسر المشردة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الثاني الموجه للسيد وزير الإسكان، موضوعه تخصيص نسبة من مشاريع مؤسسة العمران لفائدة الجالية المغربية القاطنة بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم العلافي، عبد القادر قوضاض،



نسبة منها للجالية المغربية، على أساس أن يتم هذا التوزيع في العطلة الصيفية التي تعد موسم العطلة لأبناء الجالية.

أما من جهة أخرى، السيد الوزير وابعثاري، رئيس الغرفة الفلاحية لجهة الشاوية ورديفة، فإننا نكتنصلو يوميا بشكاكية من فلاحه، اللي خرجتو واحد القانون تيقول لهم بأن أقل من هكتار ما يمكنكش لك البناء في البادية، معنى هذا التشجيع على الهجرة إلى المدينة.

مثلا، السيد الوزير، الفلاح مات وخلي 2 هكتارات، وعندو أربعة الأولاد، كل ولد غادي يجيه نصف هكتار، ما عندوش الحق في السكن، ما عندوش الحق باش ييني كوري للماشية، غيتوجه للمدينة، هذا السيد الوزير هذا مشكل كبير، لهذا نطلب منكم السيد الوزير إيجاد حل لهذا المشكل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

بسرعة، أولا أذكرك بأن المنتوجات ديال العمران 85% ليست موضوع بيع، لأنه مباشرة تمشي للناس ديال البرارك والسكن العشوائي، 15% فقط اللي عندها كين واحد المدونة ديال التسويق، ورائي وزعتها على السادة المستشارين والنواب باش تتابعو هاذ العملية، باش إذا كان شي خلل نخرجوه، وهي منشورة في الانترنت.

هاذ المنتوج اللي ذكرت اللي استحضرت ه ديال الشاوية ورديفة، أنا تتبعته مع السادة النواب، ويتعلق الموضوع بواحد القرعة، خاص من المفروض أنه يحضر فيها (notaire) الموثق، وهاذ القرعة طلبوا الناس يعني المستشارين والنواب والمنتخبين أنها تكون في عين المكان، وكان قد تقرر أنه تمشي لجهة أخرى، إلى المقر الرئيسي ديال الشركة وتأجل الموضوع، أنا متفق معك.

فيما يتعلق بالاختلالات، إذا كين شي اختلال، السيد المستشار، أنا مستعد وألترم أمام مؤسستكم الدستورية المحترمة في أقل من 24 ساعة أرسل المقتضية العامة للتقصي في عين المكان.

فيما يتعلق بأقل من هكتار، القانون ديال أقل من هكتار، معك الحق، علاش؟ لأن القانون 12.90 و25.90 اللي كينظم التعمير في بلادنا، تيقول لك في العالم القروي باش ما يتشتت العالم القروي ويولي تجزئة غير عشوائية إلى ما لا نهاية، أرى نردو (le minimum parcellaire) يعني المساحة الدنيا، أقل ما يمكن أن تكون هي هكتار، ونعطيو للسيد الحق فيها ييني 200 متر في الأرض، يعني 200 متر إلى بغا يدير 400 متر طابق فوق طابق، هذا كان في 1990.

كذلك ما فيها باس أذكر بأنه كين اتفاقية ما بين وزارة الإسكان والوزارة المكلفة بالجالية من أجل تدقيق كل الأشياء المترتبة بالجالية باش يحلوا المشاكل ديالهم لا المرتبطة بالتعمير ولا المرتبطة بالسكن في إطار واحد المجموعة ديال التدابير اللي اتفقنا عليها، واللي في شأنها تفتح المقرات ديال العمل خلال فصل الصيف على 7 أيام في الأسبوع بناء على المرجعية ديال هاذ الدورية المشتركة واللي كتقابلوها هاذ الجوج ديال الوزارات.

كذلك يجب أن أشير على أنه القطاع العام كما هو الشأن بالنسبة للقطاع الخاص، فاتحين عدة مكاتب ديال الإتصال ديال التواصل مع المغاربة في عدة عواصم في العالم، وبالأساس في باريس، ولكن الحضور في باريس عندو إشعاع في دول أوروبا.

كذلك في خلال فصل الصيف، ما فيها باس نذكر، أن هناك إحداث خلية مركزية وخاليا في كل الإدارات ديال الإدارات المكلفة واللي عندها علاقة مع مغاربة الخارج، مغاربة العالم عبر مجموع التراب الوطني، كذلك تفتح بحال اللي قلت في نهاية الأسبوع وتنظم الأبواب المفتوحة بمبادرات محلية وجموية لفائدة مغاربة العالم.

هذا مجهود ممكن يكون فيه نقص، ممكن يكون فيه مؤاخذة أو ملاحظة ولكن كين مجهود، واللي بدا يعطي الثمار، بحجة أنه مغاربة العالم حين نضع عليهم السؤال ديال كيف داير السوق العقاري المغربي؟ كانت عدة مؤاخذات وملاحظات منذ سنوات خلت، اليوم دخلنا لأشياء أخرى وطلبات أخرى وجيل جديد من الطلاب، من قبيل بغينا المنازل على البحر، بغينا المنازل الثانوية، بغينا تعاونونا باش نحلو مشاكلنا فقط في 30 يوم اللي احنا موجودين فيها إلى آخره. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الوزير،

إن قطاع التعمير يعد هاجس كل الأسر سواء داخل المغرب أو خارجه، إلا أن الساسرة والمتضارين في هذا المجال أفسدوا كل الجهود المبذولة من طرف الحكومة.

وهنا أستشهد بما وقع في جهة الشاوية ورديفة بإقليم خريكة، حيث تقدم المواطنون من أجل الاستفادة من بقع أرضية، إلا أن القرعة تمت خارج هذه الجهة، كما أن السكوت وعدم نشر لأحة المستفيدين جعل المواطنين في حيرة من أمرهم، ليتبين في الأخير أن الساسرة هم المستفيدون من هذه التلاعبات.

كما أريد أن أؤكد على مسألة مهمة، وهي أن مؤسسة العمران تقوم بتجهيز عدد كافي من البقع الأرضية الاقتصادية، إلا أننا نطالب أن تخصص

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

### السيدة أمينة بن خضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، قامت الحكومة ببذل جهود جبارة من أجل تعميم الكهرباء القروية بكل مناطق المملكة، وذلك قصد تزويد جميع المواطنين بهذه المادة الحيوية.

وللتذكير فإن اختيار الدواوير المستفيدة من برنامج الكهرباء القروية الشمولي يتم باعتماد معايير، تأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الجماعات وكذا تكلفة كهربة كل مسكن، علما أن كل مشاريع الكهرباء المقترحة تتم المصادقة عليها من طرف اللجان الإقليمية، ولقد تم اعتماد تكلفة كهربة المسكن الواحد كعيار لترشيح الدواوير للكهربة حتى يتم تزويد أكبر عدد ممكن من المساكن بالكهرباء بنفس الغلاف المالي.

ويقوم المكتب الوطني للكهرباء بتوزيع الطاقة الكهربائية للزبناء الذين يتوفرون على معدات كهربائية مطابقة للمواصفات التقنية الجاري بها العمل في هذا المجال، كالصناديق ووسائل السلامة.

أما فيما يخص المساطر الجاري بها العمل داخل المكتب الوطني للكهرباء، وخاصة تلك المتعلقة بالربط بالشبكة الكهربائية، فهنا بغيت نذكر بأن قبول طلبات الاشتراك يتم بعد تقديم الوثائق الضرورية طبقا للقوانين الجاري بها العمل والتي تتضمن من بينها رخصة السكن أو شهادة المطابقة بالنسبة للبيانات الموجودة من قبل، أما بالنسبة للمساكن الحديثة والتي توجد في طور البناء، فإن الإدلاء برخصة السكن أو شهادة المصادقة يكون إجباريا عند تسليم الأشغال أو الإذن بالربط المؤقت، وثانيا عقد الكراء أو إذن المالك في حالة الكراء، وهذه المساطر كلها والتدابير تهدف إلى تفادي حصول اضطرابات في استغلال تجهيزات الزبناء الآخرين وأيضا في شبكات التوزيع وضمان السلامة ديالها.

أما فيما يخص عملية الاشتراك، بغيت أيضا نذكر بأن المكتب الوطني للكهرباء قام بتحيين المساطر المنظمة لهذه العملية، حيث تم تقليص الوثائق المطلوبة للمشتركون وكذلك تسريع عملية تجهيز المساكن القروية بالمعدات الكهربائية.

بغيت أيضا نذكر بأن المكتب يعمل أيضا على تحسين الخدمات مع الزبناء وبأن عندو مقر خاص بطلبات الساكنة اللي عنها مشاكل، واحنا كنبقاو دائما عند رهن إشارة المواطنين في كل الحالات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، الكلمة لك السيد المستشار، تفضل.

اليوم على غرار ما قلتم هناك عدة أصوات ترتفع، يقولوا أودي لا، ما يمكنش، كين الإرث كين الناس عندهم هكتنارات صغيرة، الناس بغاو يفرقوا الأراضي بين الأولاده وبين النسب، ولهذا هناك ( minimum Le) اللي خاص يكون هكتنار، راه ما بقاش كافي لقاو حلول.

هنا غادي نطرحو في واحد النقاش، وغالبا غادي نجيبو قانون، وغادي نطرحو في نقاش هنا، مع السيدات والسادة المستشارين على أشنو بغينا؟ واش بغينا نتبعو الناس اللي بغاو حقهم ديال التملك، ديال الإرث يبقى يصغر الملك القروي، ولا بغينا نحافظو على المساحات ماشي الكبرى غير المساحات المتوسطة القابلة للفلاحة.

وهذا نقاش كل واحد في الطرفين عندو الحق وما عندوش الحق، غادي يجي الوقت ديالو راه كين القانون راه تيتحضر لأن عدة أصوات ترتفع من أجل حل هذه الإشكالية اللي مطروحة منذ 20 سنة. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته الفعالة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول مشاكل الربط بالشبكة الكهربائية ببعض المناطق، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعباد، حاني أمحزون، المختار صواب، الجيلالي الصبحي، أبو بكر أعبيد. تفضل السيد المستشار المحترم لبط السؤال.

### المستشار السيد حاني أمحزون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يعيش سكان العديد من المناطق المتواجدة داخل المدار القروي وشبه الحضري عدة مشاكل ومعاناة جراء تفعيل بعض المساطر من لدن المكتب الوطني للكهرباء، تهم ربط المساكن والمنازل بالشبكة الكهربائية، حيث أن وكالة المكتب الوطني للكهرباء ترفض طلبات الربط بالشبكة ما لم تكن مرفقة برخص السكن أو تصاميم البناء، علما أن كثير من المساكن والدواوير هي موجودة أصلا وليست حديثة البناء، وبذلك يكون هذا الإجراء محضا في حق العديد من المواطنين، وأصبح يشكل عائقا في إطار البرنامج الوطني الرامي إلى تعميم الكهرباء القروي.

لذلك نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير الواجب اتخاذها لتمكين المساكن والتجمعات القروية وباقي الدواوير من الاستفادة من الربط بالشبكة الكهربائية.

وشكرا.

## المستشار السيد حاني أمزون:

شكرا السيدة الوزيرة.

تعرفون بأنه كانوا مجهودات كبيرة مبدولة من طرف الحكومة ومن طرف الجماعات باش يتوفر السكن في العالم القروي بالربط بالشبكة الكهربائية، ولكن هذه التدابير تحد من مفعوليتها، وتيخصنا ناخذو بعين الاعتبار تبسيط المساطر مع مراعاة خصوصية المناطق الموجودة في العالم القروي نظرا للمشاكل المتعلقة بالبنية التحتية وكذا الظروف الاجتماعية اللي تعيش فيها هذه الساكنة. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

## السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

بحال اللي جا في الرد ديال السيد المستشار، فعلا هناك مجهودات كبيرة وكاين بعض المناطق اللي هي تحت الربط الآن، لأن كانت العملية فيها إما صعبة لأن كاين الدواير متشتتة أو صعوبة الولوج إلى هذه المناطق فتطلبت وقت أكثر.

وبحال اللي قلت، المساطر المكتب عمل على التخفيف ديالها، وبيتي عند رهن إشارة المواطنين في حالات الضرورة أو في استفهام، من جهة أخرى ما يمكنش نعملو ربط في مساكن بلا ما يكونوا أدلوا بهذه الوثائق، بحال رخصة السكن أو الكراء أو هذا، لأن المسطرة تضمن السلامة ديال هذا الاشتراك واللي تمكنا أيضا باش ما ندخلوش في مشاكل ديال البناء العشوائي أو الغير مرخص اللي يمكن لو يخرج منو من بعد مشاكل أخرى. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة، ونشكر السيدة الوزيرة على مشاركتها الناجعة في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه للسيدة وزيرة الصحة حول غياب سياسة صحية عمومية لمعالجة العقم لدى الأزواج لفرق الأصالة والمعاصرة. تفضل أحد السادة السائلين.

## المستشار السيد مكي الحنكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة،

السيدة الوزيرة أتقدم بسؤال في هذا نظرا، السيدة الوزيرة، تعرفون أن نسبة العقم في الدول المتقدمة تصل إلى 15 أو 20%، في المغرب تتوقع،

ليست لدينا إحصائيات رسمية، نقول قد يصل هذا الرقم إلى 30% نظرا للأسباب ديال العقم أن غالبية الأسباب هي التعفن، ونعرف كلنا مدى نشاط هذا الداء في الوسط المغربي.

السيدة الوزيرة، الطب عرف تطورا كبيرا في هذا الميدان، فمذ الثمانينات لم نعد نتكلم عن العقم، لأن أكبر وغالبية المشاكل ديال العقم تحل، وذلك بعد الاختراع الإنجليزي اللي كما تابعت أخذ جائزة نوبل مؤخرا في بداية الثمانينات، في المغرب هذا المشكل يعد مشكل كبير، لماذا؟

أولا، المشاكل اللي يؤديها، مشاكل اجتماعية، نفسانية والطلاق وكلهم تعرفون مصير المطلقات، لهذا نطلب منكم السيد الوزير التفكير بجدية بهذا النوع.

قد تقولون هذا المشكل يكلف، في نظري يكلف، ولكن يجب أن نعمل بسياسة معقلنة لأن المشكل ديال العقم يتكلف، ماذا يتكلف؟ التكلفة هي تكلفة الدواء، الدواء بين 4 آلاف و5 آلاف درهم، والدواء الذي نستعمله نحن في المغرب اخترنا الدواء الأعلى 4 مرات أكثر، حيث أن هناك دول أوروبية تعمل بدواء رخيص، واحنا الأطباء نعمل بالدواء الرخيص ومنين نتجوه، نتجوه بطريقة غير قانونية لأن شفقة للمريض.

والداعي الثاني أنه جل دول الحيران في الدرجة ديال المغرب كلهم عندهم البرامج ديال البرنامج اللي تهضر عليه، هو برنامج الإنجاب خارج الرحم، اللي معروف ب (la fécondation in vitro FIV).

السيدة الوزيرة، احنا في واحد المستوى ديال الطب اللي مشى، لا يعقل أن نقول في المغرب عندنا طب متقدم دون أن يكون عندنا إنجاب خارج الرحم، لأن هذه مسألة لا يعقل.

أنا عندي فكرة، أنه لماذا في المراكز الاجتماعية، نضع برنامج في المراكز الاجتماعية، ونضع رهن الإشارة ديال المرضى الأطر الطبية فقط اللي ما كتكلف والو، هذا اللي في العلم أنه نتعرف أنه منظمات الاحتياطي الاجتماعي (cnops) كتساهم بمقدار ديال 5 آلاف، بالنسبة لي هاذ 5 آلاف درهم، 5 آلاف درهم كافية لتغطي ثمن الدواء حتى نحل المشكل ديال هذه الفئة اللي هي كثيرة، وديما تستنجد على المشاكل، لأنه نتعرف في المغرب كاين الإنجاب خارج الرحم، ولكن مع الأسف كاين غير في القطاع الخاص، والتكلفة ديالو ماشي تكلفة باهضة. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لك السيد الوزيرة تفضلي.

## السيدة ياسمينة بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدتين الوزيرين،

السيد المستشار، حقيقة وضعت هذا السؤال حول إشكالية اللي هي مهمة، واللي حقيقة يمكن لي تقول على أن القطاع العمومي بصفة خاصة باقي ما تصدش وباقي ما وضعش الآليات لمعالجة هاذ المسألة ديال العمق، وهضرتو على (la fécondation in vitro)، حقيقة يمكن لينا نقولو على بلادنا هاذ العملية تيقوم بها القطاع الخاص حقيقة، ولكن مازلنا احنا كمسؤولية على عاتقنا، بالخصوص بالنسبة للأسر اللي تتعاني من هاذ الإشكالية، وما عندهاش الإمكانيات أنها توج للقطاع الخاص، وخصوصا أنكم تحدثتم عن أدوية اللي باهضة الأثمنة.

إذن من مسؤوليتنا أننا يكون عندنا واحد التصور ويكون عندنا على الأقل واحد مركز استشفائي مرجعي في هذا المجال، في انتظار أننا نعمه على المراكز الاستشفائية الجامعية، اللي هي مؤهلة وعندها الأطر الكفاءة اللي يمكن لها يعني تتكفل بهاذ الإشكالية.

أشترتم على أن هذه الإشكالية حقيقة تنعكس اجتماعيا، لأن حقيقة الواحد اللي ما يتقدرش ينجب كين هناك مشاكل نفسية اجتماعية، حقيقة في وزارة الصحة معمرها ما كانت هاذ المسألة أولوية لأنه المشاكل من خلال الأسئلة اللي تتطرحوها كانت مشاكل مهمة ومازال تنتخبطو فيها، وكين هناك أولويات.

احنا مازال تعانيو من مشكلة وفيات الأمهات، رغم أننا تمكنا أننا نبداو نتغلبو عليها، ولاحظنا انخفاض، ولكن إشكاليات أخرى هي اللي جعلت لحد الآن أننا ما وضعناهاش من ضمن الأولويات، ولكن يمكن لي تقول لكم احنا الآن بصدد وضع واحد الإستراتيجية بالنسبة للصحة الإنجابية ككل، واللي شق منها غادي يتعلق بالعم، كينة هناك دراسة أولوية اللي دابا راها في طور الإنجاز باش نعرفو أشنو هي الحالة، ونوضعو يعني واحد البرنامج عمل اللي غادي يمكن أننا نتكفلو كذلك في الصحة العمومية بهذه الإشكالية.

نتشكركم على وضعكم على هاذ السؤال لأن ما عمرو يثار، وحقيقة حتى بالنسبة لنا هاذي عاد بدينا وعي حتى داخل القطاع العمومي على أنها أصبحت اليوم كيف قلتو بأن كين تطور وكين تحول في المجال الطبي، في مجال البحث العلمي، وكين إمكانيات اللي تيمكن نعالجوه، وأنا الآن أصبح الأوان أننا نتكفلو بهاذ المسألة.

وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، هناك تعقيب السيد المستشار.

**المستشار السيد مكي الحكورى:**

شكرا السيدة الوزيرة.

الحقيقة الأوليات، كما نتكلم عن الأوليات، في المغرب انخرطنا في برامج بالنسبة لي البرامج الإنجاب خارج الرحم أولى، نعطيكم مثلا التشغيل ديال

(les appareils) ديال (laparoscopie) اشرينا واحد المقدار باهض، تأكدوا السيدة الوزيرة راه واحد العدد ديال المستشفيات راه جالسة ما تيقدم بها حتى واحد، زعمها ما سبقناش التكوين، سبقنا ( Les appareils) عاد التكوين.

والسؤال الثاني، السيدة الوزيرة، ما جاوبتيني على الدواء، لأن ما نقدرش نهضر على السمية ديال الدواء لأنه سيحسب علي دعاية لدواء ما، هناك دواء أرخص، يباع في اسبانيا وفي دول.. لا يباع هنا، الثمن ديالو واحد 60% ناقص، ما فهمناش علاش الأطباء اللي تيقدموا ( la fécondation invitro) كلهم تيعطيوه ويقول سير إذا عندك شي عائلة في مليلية، علاش يجيبوه من مليلية ومن اسبانيا، علاش ما يكونش عندنا احنا؟

وتأكدت البحوث علميا أنه الفعالية ديالو مجال مجال، نديرو واحد المجهود باش نرخصو في الثمن ديالو، و (la cnops) تساهم حتى هي لأن الأغلبية الناس عندهم (les mutuelles)، وعلى الأقل أوليا نحل المشكل ديال الناس اللي عندهم التغطية الصحية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن نمر إلى السؤال.. تفضل.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**

من المؤسف جدا أن الرأي العام الوطني لم يطالع من خلال البث التلفزيوني على المعطيات الدقيقة الواردة في تعقيب السيد المستشار المحترم وعلى الاعتراف الصريح ديال السيدة الوزيرة، لأول مرة كنسجل بأن السيدة الوزيرة تعترف بأن مشكل العمم اللي كيعاني منو قطاع عريض من المغاربة ماشي أولوية، وكنسجلو، لأول مرة، ونحيي السيدة الوزيرة على الجراءة أنها تعترف بلي ما عندهاش جواب على أسئلة دقيقة.

احنا نتمنى من السيد الرئيس أنه يتفهم بأنه درنا معكم مجهود كبير من أجل التدبير العقلاني للزمن البرلماني، احنا تخلينا على حقنا ديال تلاوة أسماء المستشارين، وأتم عارفين، السيد الرئيس المحترم، بأنه بعملية حساسية وفرنا على المجلس المحترم 35 دقيقة، ولكن كنتحرمو من الحق ديالنا الثابت في أننا نقلو ونشركو معنا الرأي العام الوطني في متابعة هذا النقاش.

ولذلك نطلب من السيد الرئيس أن يُؤجل ما تبقى في حصتنا من أسئلة، ونطلب من السيد الرئيس كذلك السؤال اللي تطرح أن نُؤجله هو الآخر للجلسة القادمة.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.. تفضل.

### المستشار السيد جمال بونهير:

عن التحكم دياكم، السيد الرئيس، في هذه الجلسة، التدخلات البعض منها تافهة وشعبوية ديال بعض المستشارين المحترمين يضعون الوقت ديالنا، وكنطلبو من الرئاسة المرة الجاية، الله يجازيكم، بخير باش تتحكموا وتضبطوا الجلسة.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً.

إذن هناك تأجيل للسؤال... الفريق الاستقلالي هناك السؤال الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، موضوعه ارتفاع أسعار الأدوية، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي فخاري، محمد زاز، عزيز الفيلاي، عبد اللطيف أبدو، عبد الحميد بلقييل، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد العزيز عزابي:

كأجلوا هاذ السؤال، شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

إذن توجل هذا السؤال، إذن هناك سؤال آخر، السيد الرئيس، بالنسبة لوزارة الاتصال.

### المستشار السيد محمد الأنصاري:

كل أسئلة الفريق الاستقلال كنطلبو التأجيل ديالها، لأن حضرتو على التدبير الزمني، احنا لا يد لنا في التدبير الزمني، وقد ساهمنا إيجابيا في أن تمر الأسئلة كلها في الوقت المرئي، ولكن - مع الأسف - العين بصيرة واليد قصيرة.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

مع الأسف الشديد، إذن نرفع الجلسة، شكرا جزيلاً.